المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
الأمانة العامة
الشؤون العلمية



كتاب

الذكر والدعاء

في ضوء
الكتاب والسنة

بقلم
أ. د. عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر
الأستاذ بالجامعة الإسلامية

ح **مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، ١٤٣١ هـ**
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر .

البدر، عبد الرزاق بن عبد المحسن
كتاب الذكر والدعاء في ضوء الكتاب والسنة . / عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر . - المدينة المنورة ، ١٤٣١ هـ

١٤٤ ص ؛ ١٢ × ١٦,٥ سم
ردمك : ٩-٥٤-٨٠١٠-٦٠٣-٩٧٨

١- الأدعية والأوراد ٢- القرآن - أدعية أ. العنوان
ديوي ٩٣، ٢١٢ ١٤٣١/١٠٠٨٠

رقم الإيداع : ١٤٣١/١٠٠٨٠

ردمك : ٩-٥٤-٨٠١٠-٦٠٣-٩٧٨

الطبعة الثانية



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة معالي الوزير

الحمد لله القائل: ﴿أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ﴾ [الرعد:٢٨].
أحمده سبحانه وهو للحمد أهل، وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين، وقدوة للسالكين؛ أما بعد:

فإن ذِكْرَ الله جل وعلا من العبادات الميسورة التي لا عناء فيها ولا تعب، وتتأتى للعبد في معظم أحواله، ومع سهولتها ويسرها هي عظيمة الأجر، جليلة القدر، فعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أنبئكم بخير أعمالكم، وأزكاها عند مليككم، وأرفعها في درجاتِكم، وخير لكم من إنفاق الذهب والورِق، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم؟ قالوا بلى يا رسول الله، قال: ذكر الله».

أخرجه الترمذي (٣٣٧٧)، وأحمد (٦/٤٤٧)، وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه (١/٦٧٣).

وروى مسلم في صحيحه عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: كنا عند رسول الله ﷺ فقال: «أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة؟ فسأله سائل من جلسائه: كيف يكسب أحدنا ألف حسنة؟ قال يسبح مائة تسبيحة، فتكتب له ألف حسنة، أو تحط عنه ألف خطيئة». صحيح مسلم (٢٦٩٨).

وليس هذا فحسب بل إنَّ الذكر يفتح على القلب أنواعاً من الفضائل وجملة من الطاعات، كما أن دوام ذكر الرب تعالى يوجب الأمان من نسيانه الذي هو سبب شقاء العبد في معاشه ومعاده قال تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمْ أَنفُسَهُمْ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ [الحشر: ١٩] وإذا نسي العبد نفسه أعرض عن مصالحها، واشتغل عنها، فهلكت وفسدت، ولو لم يكن من فوائد الذكر إلا هذه الفائدة لكفى؛ فما الظن إذا أضيف إليها عدد من الفوائد ومنها:

ذكر الله للعبد قال تعالى: ﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِي وَلَا تَكۡفُرُونِ﴾ [البقرة:١٥٢].

ومنها: أن النبي ﷺ سئل: أي الأعمال أحب إلى الله؟ فقال: «أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله». أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد ص ٧٢ (٢٨١)، والطبراني في الكبير (٩٣/٢٠).

وجاء عن معاذ رضي الله عنه مرفوعاً «ما عمل آدمي عملاً قط أنجى له من عذاب الله من ذكر الله عز وجل».

رواه الإمام أحمد (٢٣٩/٥).

ومنها: أنه يرضي الرحمن جل وعلا، ويجلب للقلب الفرح والسرور كما أنه يطرد الشيطان ويقمعه ويكسره ويزيل الهم والغم عن القلب.

ومن فوائد الذكر: أنه يورث القلب المراقبة والإنابة، ويزيل الوحشة بين العبد وبين ربه تبارك وتعالى، وغير هذا من الفوائد كثير حتى قال ابن القيم في الوابل الصيب: «وفي الذكر أكثر من مائة فائدة».

فهو مفتاح لكل خير يناله العبد في الدنيا والآخرة فمتى أعطى الله العبد هذا المفتاح فقد أراد أن يفتح له، ومتى أضله بقي باب الخير مرتجاً دونه.

ومن أجل هذه المعاني كان النبي ﷺ يذكر الله على كل أحيانه في ليله ونهاره، وسرّه وإعلانه، وعند الخاصة والعامة، وكان يذكر الله إذا أوى إلى فراشه، أو أراد جماع أهله، أو أراد دخول الخلاء أو بعد الخروج منه، أو عند الوضوء أو بعده، أو بعد الصلاة، أو عند المطر، أو عند هبوب الريح، أو عند لبس الثوب، أو عند الدخول إلى المسجد، أو الخروج منه، وغير ذلك من أحواله ﷺ.

واعلم أن الذكر باللسان محبوب في جميع الأحوال إلا في أحوال ورد الشرع باستثنائها.

والذكر يؤثر على القلب فيأنس الذاكر بربه وخالقه، ويشتغل بما ينفعه ويصلح تعبده، وينتهي عما يغضب الرب تبارك وتعالى فتصلح الجوارح بعد ذلك فلا نظر إلا

فيما يرضي الله، ولا سمع إلا لما يحبه الله، ولا مشي إلا لمراضي الله، ولا بطش إلا لله؛ فيكون العبد لله وبالله، وتنفتح له أبواب الخيرات من الفضائل والعبادات، وتوصد دونه أبواب الشر والمنكرات.

وهذا ما عرف عن السلف الكرام، والأئمة الأعلام ... أنهم كانوا للخير سباقين، وعن الشر معرضين؛ وما ذاك إلا لأنهم اشتغلوا بذكر الله جل وعلا في أكثر أحوالهم، يقول شيخ الإسلام: «الذكر للقلب كالماء للسمك فكيف يكون حال السمك إذا فارق الماء؟» مجموع الفتاوى (١٠/٨٥).

والذكر منه ما هو ثناء نحو: «**سبحان الله. والحمد لله. ولا إله إلا الله. والله أكبر**».

ومنه ما هو دعاء نحو: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [الأعراف: ٢٣]، و«يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث» ونحو ذلك.

والأذكار النبويـــة متضمنة للثنـــاء على الله، والتعرض للدعاء والسؤال؛ كما في الحديث: «**أفضل الدعاء الحمد لله**» قيل لسفيان بن عيينة: كيف جعلها دعاء؟ قال: أما سمعت قول أمية بن الصلت لعبد الله بن جُدعان يرجو نائله:

أأذكر حاجتي، أم قد كفاني حباؤك؟ إن شيمتك الحباء
إذا أثنى عليك المرء يوماً كفاه من تعرضـــه الثناء

فهذا مخلوق. واكتفى من مخلوق بالثناء عليه من سؤاله، فكيف برب العالمين؟. اهـ مدارج السالكين (٢/٤٥٢ و٤٥٣) بتصرف.

والأذكار تتفـــاوت فضائلهـــا بتفـــاوت معانيها فذكر الله بكلمة التوحيـــد «لا إله إلا الله» التي لأجلها خلق العالم، وأُرْسِلت الرسل، وأُنْزِلت الكتب، وقام سوق الجنة والنار، وانقســـم الناس إلى مؤمنين وكفـــار، أعظم أجراً، وأجل قدراً مما سواه، قال ﷺ: «**أفضل الذكر لا إله إلا الله**».

أخرجه الترمذي (٣٣٨٣)، وابن حبان في صحيحه (٨٤٦).

والذكر أقسام ودرجات فإذا كان بالقلب واللسان فهذا أفضله، وإذا كان بالقلب وحده فمنزلة دون ذلك، وإذا كان باللسان وحده فمنزلة دون ما تقدم، والمراد من الذكر حضور القلب، فينبغي أن يكون هو مقصود الذاكر فيحرص على تحصيله، ويتدبر ما يذكر، ويتعقل معناه؛ فالتدبر في الذكر مطلوب.

قال النووي رحمه الله: «اعلم أن فضيلة الذكر غير منحصرة في التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير ونحوها، بل كل عامل لله تعالى بطاعة فهو ذاكر لله تعالى»، كذا قاله سعيد بن جبير رضي الله عنه، وغيره من العلماء.

وقال عطاء رحمه الله: «مجالس الذكر هي مجالس الحلال والحرام، كيف تشتري وتبيع وتصلي وتصوم وتنكح وتطلّق وتحجّ وأشباه هذا». الأذكار (ص٩).

وسئل أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله عن القدر الذي يصير به من الذاكرين كثيراً والذاكرات، فقال: إذا واظب على الأذكار المأثورة المثبتة صباحاً ومساءً في الأوقات والأحوال المختلفة ليلاً ونهاراً كان من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات، والله أعلم.

وينبغي أن يكون الذاكر على أكمل الصفات، فإن كان جالساً في موضع استقبل القبلة، وجلس متذللاً متخشعاً بسكينة ووقار.

ولا شك أن الذكر مأمور به، وهذا الأمر بذكره يكون مطلقاً ومقيداً، فهو مطلق بالنسبة للأزمان، ومقيد بالنسبة للعبادات، فكما أنه لا يجوز لأحد أن يقول لا إله إلا الله ألف مرة في السجود أو الركوع لأنه خرج عن رسم الشريعة مع دخوله في العموم؛ فكذلك لا يجوز له أن يأتي بذكر في موطن جاءت السنة بالذكر فيه على نحو

معين، بخلاف ما جاءت به السنة.

ولأجل أهمية الذكر ومكانته وعظيم منزلته فإن وزارة الشــؤون الإســلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ممثلة في مجمع الملك فهــد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة النبوية يسرها أن تقدم لعموم المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها هذا الكتاب:

(الذكر والدعاء في ضوء الكتاب والسنة)،

الذي يشــتمل على جملــة مــن الآيات الــواردة في كتــاب الله عز وجــل التي تحث المســلم على ذكر الله ودعائــه، وترغبه في الأجر الجزيل على ذلك، والأحاديث الصحيحــة الثابتــة عن النــبي ﷺ في الذكــر المطلق والمقيــد، في جميع الأحــوال والأوقــات، وفي جملة من الأدعيــة الثابتة عن النبي ﷺ، وذلك ضمن السلســلة المباركــة الميسرة التي تتبــنى الــوزارة في مجمع الملك

فهد إخراجها والتي صدر منها قبل ذلك كتاب: (أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة).

نسأل الله عز وجل أن ينفع به عباده المسلمين، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن يجزي ولاة الأمر في هذا البلد المعطاء عن الإسلام وأهله خير الجزاء، وأن يجعل هذه الجهود الموفقة في موازين حسناتهم، إنه جواد كريم.

ويسرني بهذه المناسبة أن أشكر الأخ الفاضل الشيخ الدكتور: عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر - مؤلف هذا الكتاب - على ما بذل من جهد في إعداد هذا المؤلف المبارك، والشكر موصول إلى: كل من أسهم في هذا العمل الجليل: مراجعة وتصحيحاً وضبطاً وتقويماً، جزى الله الجميع خيراً.

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر للقائمين على مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، وعلى رأسهم

سعادة الأستاذ الدكتور: محمد سالم بن شديد العوفي، أمين عام المجمع. كما أخص بالشكر العاملين بالشؤون العلمية بالمجمع، وعلى رأسهم فضيلة الأستاذ الدكتور: علي بن محمد بن ناصر فقيهي، مدير إدارة الشؤون العلمية على ما يبذلونه من جهد حثيث في خدمة كتاب الله وسنة نبيه ﷺ وفق الله الجميع لما يحب ويرضى، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ
وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
المشرف العام على مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

مقدمة الأمانة العامة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد: فقد بعث الله نبيه محمداً ﷺ بالهدى والنور المبين، بشيراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، فدعا إلى كل خير وبر وفضيلة، وحذر من كل سوء وشر ورذيلة، فكان خير ناصح لأمته شفيق عليها، حريص على دلالتها على طريق الفوز والهداية، وإبعادها عن طريق الخسران والغواية، فصلوات الله وسلامه عليه من ناصح أمين، حريص على الخير لأمته رؤوف بالمؤمنين رحيم.

﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة: ١٢٨].

وقد بين الله – عز وجل- أنه لا سعادة للخلق ولا نجاح ولا فلاح في الدنيا والآخرة، إلا باتباع ما جاء به ﷺ عن ربه، ولا طريق إلى الفوز بمرضاته والنجاة من سخطه وعذابه إلا بلزوم سنته ﷺ واتباع هديه، قال تعالى: ﴿وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء: ٦٩].

وقال عز وجل: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا ۚ﴾ [الحشر: ٧].

وقد كان من جملة ما أرشد ﷺ أمته إليه، ورغبهم فيه ودلهم عليه: ذكر الله سبحانه ودعاؤه، الذي به سعادة المرء في دنياه وأخراه، وطمأنينة قلبه ونيل راحته ومبتغاه،

وإرغام عدوه ورضا خالقه ومولاه. قال الله عز وجل: ﴿وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الأنفال:٤٥].

وقال سبحانه: ﴿فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: ١٥٢]. وقال جل شأنه: ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٣٥]. وقال: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر:٦٠].

وقال ﷺ لمن سأله عن أمر يتمسك به، قال: «لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله». أخرجه الترمذي (٣٣٧٥) وحسنه، والحاكم (٤٩٥/١) وصححه.

وقال ﷺ: «سبق المفَرِّدون». قالوا: وما المفردون يا رسول الله؟ قال: «الذاكرون الله كثيراً والذاكرات». رواه مسلم (٢٦٧٦).

وقال ﷺ: «مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحيّ والميت». أخرجه البخاري (٦٠٤٤) ومسلم (٧٧٩).

وقال ﷺ: «إن الله تعالى يقول: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا دعاني». رواه مسلم (٢٦٧٥).

ولما كان ذكر الله ودعاؤه على هذه الدرجة من الأهمية، وله هذه المكانة والمنزلة المنيفة العليَّة، كان لزاماً على كل عاقل من عباد الله المسلمين أن يجعل له من هذه الأذكار النبوية حصناً حصيناً، ويتخذ له منها زاداً ليوم الدين، وأن يجعل لسانه رطباً بها في كل وقت وحين، اقتداءً بسيد الخلق وإمام المتقين، صلوات الله وسلامه عليه وعلى الأنبياء والرسل أجمعين.

ويأتي كتابنا هذا (**الذكر والدعاء في ضوء الكتاب والسنة**) مشتملاً على جملة مباركة من الأذكار والأدعية الثابتة عن النبي ﷺ، ليلبي حاجة كثير من المسلمين الراغبين في أن يكونوا من عباد الله الذاكرين، وذلك ضمن السلسلة العلمية الميسرة التي تتبنى وزارة الشؤون

الإســـلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد -ممثلة في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف- إصدارها لعموم المسلمين، وسبق أن صدر منها: «أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة».

وقد حرص مؤلــف الكتــاب على الاختصار وعدم الإطالة مع الاقتصار على الضروري في باب الذكر والدعاء، مكتفياً من ذلك بالثابــت الصحيح عن النبي ﷺ، لأن فيــه الكفاية ولا حاجة لأذكار لم تثبت عن المعصوم ﷺ الذي نزل عليه قوله تعالى: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ﴾ [المائــدة: ٣] ، ثم إنه ﷺ بلغ الدين كاملاً كمــا أمره ربه عز وجل: ﴿وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ﴾ [المائــدة: ٦٧] ، مع الإشـــارة من المؤلف إلى بعض المعاني التي يشتمل عليها الحديث عند الحاجة إلى ذلك، كما حرص على ضبط الألفاظ بالشكل تسهيلاً لقراءتها واحترازاً من وقوع اللحن والخطأ فيها.

نسأل الله عز وجل أن يجزي مؤلفه وجامعه خير الجزاء، وأن ينفع به المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، كما نسأله سبحانه أن يوفق ولاة الأمر في هذه البلاد لما يحب ويرضى، وأن يجزيهم عن الإسلام وأهله خير الجزاء، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الأمين العام
لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
أ.د/ محمد سالم بن شديد العوفي

مقدمة الكتاب

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِــينَ، وَالعَاقبةُ للمتقين، والصلاةُ والسلامُ عَلَى خير النبيِّين، نبيِّنا محمدٍ، وَعَلَى آلِه وأصحابِه أجمعين، أمَّا بعدُ:

فإِنَّ أفضَلَ ما اعتنَى به المسلمُ فِي حياتِه، وأنفعَ ما قضَى به المؤمنُ أوقاتَه ذِكرُهُ ربَّهُ سبحانه، ومُلازَمتُه دعاءَه، فإنَّ ذلك خيرُ ما تُصرفُ فيه الأوقاتُ، وتُمضى فيه الأنفاسُ، بل هو أعظمُ أســبابِ ســعادَةِ العبدِ وراحتِه وطمأنينتِه وفلاحِه فِي كلِّ أمورِه، وهو مفتاحٌ لكلِّ خيرٍ ينالهُ العبدُ فِي الدنيا والآخرة.

وَلَا يخــفَى أَنَّ النَّبيَّ الكريمَ ﷺ الناصحَ لأمَّتِه قد تركَ الناسَ بعده عَلَى محجَّةٍ بيضاء، وســبيلٍ واضحةٍ فِي الذِّكرِ والدُّعاءِ، وفي غــيرِ ذلك من أمورِ دينِهم ودنياهم، فما تَرَكَ

خيراً إِلَّا دلَّهم عليهِ، ورغَّبَهم فيه، وحثَّهم عَلَى ملازمتِه، وما ترك شرًّا إِلَّا نهاهم عنه، وحذَّرهم منه، وبيَّن لهم سوءَ عاقبَتِه، ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة: ١٢٨]، ﴿هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [الجمعة: ٢].

وقد بيَّن صلواتُ الله وسلامُه عَلَيْهِ- فيما يتعلَّق بالذِّكر والدعاء- جميعَ ما يحتاجُ إليه الناسُ من ذلك، ووضَّحَ المشروعَ والمستحبَّ فِي ذِكر الله ودعائِه، كما هو الشأنُ فِي سائرِ العبادات، فبيَّن ما ينبغي أن يُقال من ذِكرٍ ودعاءٍ فِي الصَّباحِ والمسَاءِ، وفي الصلواتِ وأعقابِها، وعند دخولِ المسجدِ والخروجِ منه، وعند النَّومِ، وعند الانتبَاهِ منه، وعند الفزعِ فيه، وعند تناول الطعامِ وبعدَه، وعند ركوب الدَّابَّة، وعند السَّفرِ، وعند رؤيةِ ما

يُحبُّه المرءُ، وعند رؤيةِ مـــا يكرهُ، وعند المصيبَةِ، وعند الكَـــرْبِ والهمِّ والغـــمِّ والحُزْنِ، وغيرِ ذلـــك من الأمورِ والأحوالِ، مِمَّا يُحقِّقُ للعبدِ السعادةَ الأَبَديَّة والطمأنينَةَ التامَّة، والســـلامةَ والثباتَ، كما بـــيَّن مراتبَ الأذكارِ والأدعيـــةِ وأنواعَها، وآدابَها وشروطَهـــا وأوقاتَها أكملَ البيانِ وأتَمَّه.

ولِهذا فإِنَّ الأذكار النبويَّة، والأدعيةَ المأثورةَ هي أفضلُ ما يأتِي بهِ المســـلِمُ من الذِّكرِ والدعاءِ؛ لاشتمالِها على غايةِ المطالِبِ الصحيحةِ، ونِهايةِ المقاصِـــدِ العليَّةِ، وفيها من الخيرِ والنَّفعِ والبركةِ والفوائدِ الحميدةِ والنتائجِ العظيمةِ ما لَا يُمكن أن يُحيطَ به إنسانٌ أو يُعبِّرَ عنه لسانٌ، وسالكُها عَلَى سبيلِ أمانٍ وسلامةٍ وراحةٍ وطمأنينةٍ، بخلاف غيرِها من الأذكارِ والأدعيةِ التي يخترعُها الناسُ ويُحدِثونَها، فإِنَّها قد يكون فيها تكلُّفٌ أو اعتداءٌ أو بدعةٌ أو شركٌ أو نحوُ ذلك من الخطـــأ والضلال الذي قد لا يَهتدي إلى معرفته

كثيرٌ من الناس، وقد تكون سليمةً في مدلولِها ومعناها، لكنَّ المأثورَ عن النَّبيِّ ﷺ أسَــدُّ وأوفى وأكملُ، يُضاف إلى ذلك ما يترتَّب على المواظبــة عليه من أجورٍ عظيمةٍ وخيرات عميمة وأفضال متعدِّدة في الدنيا والآخرة، ومَن واظبَ عَلَى الأذكار المأثورةِ والأدعيةِ المشروعةِ فِي الأوقاتِ المتنوِّعة والأحــوالِ المختلفةِ على ضوء ما ورد في الكتاب والسُّــنَّة: فِي أدبارِ الصلواتِ، وفي الغــداةِ والعشي، وفي المضاجِعِ، وكلَّما استيقظَ من نومِه، وكلَّما غدَا أَوْ راحَ من منزِلِه، وعند العوارضِ والأســبابِ، وغير ذلك، كُتبَ من الذَّاكرين اللهَ كثيراً والذَّاكراتِ الذين أعدَّ الله لهم مغفرةً وأجراً عظيماً.

ولَمَّا كَانَ الأمرُ كذلك رأيتُ المســاهمةَ بتقديم هذا المؤلَّفِ المختصرِ الجامعِ لِجُملةٍ من الأذكار النبويَّةِ والأدعيةِ المأثورةِ عن النَّبِيِّ الكريم ﷺ، وراعيتُ فيه ما يلي:

١- الاقتصارَ عَلَى الصحيحِ الثابتِ عن النَّبِيِّ ﷺ، فأكثرُ الأحاديث المذكورةِ فيه مخرَّجةٌ فِي الصحيحين أَوْ أحدِهما، وما لم يكن فيهما فقد رُوعي فيه الصحةُ أو الحسنُ، سواء لذاته أو لِما له من الشواهدِ، عَلَى ضوء كلامِ أئمَّةِ هذا الشأنِ.

٢- عدمَ الإطالةِ فِي التخريجِ، وذلك بالاكتفاء بذِكر مصدرٍ له أَوْ مصدرين مع ذِكرِ رقم الحديث أو الجزء والصفحة.

٣- العنايةَ بتبويبِ هذه الأحاديث وتقسيمها عَلَى ضوء ما جاء فِي الكتبِ المشهورةِ فِي الذِّكرِ والدعاءِ.

٤- الاختصارَ وعدمَ الإطالةِ؛ ليكون سهلَ التناولِ قريبَ الفائدةِ.

٥- شرحَ الكلماتِ الغريبةِ وتوضيحَ بعضِ المعاني الوارِدَةِ فِي النصوصِ إِن احتاج الأمرُ إِلَى ذلك.

٦- ضبطَ الأحاديث بالشَّـــكلِ تسهيلاً لقراءَتِها قراءةً صحيحة.

وأســـألُ الله الكريمَ أن ينفعَ بهِ مَن جَمَعه وقرأَه وسعى فِي نشرِه، إِنَّه وليُّ ذلكَ والقادرُ عَلَيْهِ، وصلَّى الله وسلَّمَ عَلَى نبيِّنا مُحَمَّد وآلِه وصحبِه.

فَضْلُ الذِّكرِ والأَمرُ به

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ﴾ [البقرة:١٥٢].

وقَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَذِكۡرُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۗ﴾ [العنكبوت:٤٥].

وقَالَ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا * وَسَبِّحُوهُ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلًا﴾. [الأحزاب: ٤١، ٤٢].

وقَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمٗا﴾ [الأحزاب: ٣٥].

وقَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱذۡكُر رَّبَّكَ كَثِيرٗا وَسَبِّحۡ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِبۡكَٰرِ﴾ [آل عمران: ٤١].

وقَالَ تَعَالَى: ﴿ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ﴾ [آل عمران: ١٩١].

وقَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا قَضَيۡتُم مَّنَٰسِكَكُمۡ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكۡرِكُمۡ ءَابَآءَكُمۡ أَوۡ أَشَدَّ ذِكۡرٗاۗ﴾ [البقرة: ٢٠٠].

وقَــالَ تَــعَــالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [المنافقون: ٩].

وقَالَ تعَالَى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ [فاطر: ١٠].

وقَالَ تعَالَى: ﴿وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ﴾. [الأعراف: ٢٠٥].

١- عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَبِيُّ ﷺ: «مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ مَثَلُ الحيِّ وَالميِّتِ». رَواه البُخاريُّ (٦٤٠٧)، ومُسلِمٌ (٧٧٩).

وَلَفْظُ مُسلِمٍ: «مَثَلُ البَيْتِ الَّذِي يُذْكَرُ اللهُ فِيهِ وَالبَيْتِ الَّذِي لَا يُذْكَرُ اللهُ فِيهِ مَثَلُ الحيِّ وَالميِّتِ».

٢- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وأَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَّه قَالَ: «لَا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا حَفَّتْهُمُ الملَائِكَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ،

وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ».

رواه مُسلمٌ (٢٧٠٠).

٣- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسِيرُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَمَرَّ عَلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ جُمْدَانُ فَقَالَ: سِيرُوا هَذَا جُمْدَانُ، سَبَقَ المفَرِّدُونَ. قَالُوا: وَما المُفَرِّدُونَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قالَ: الذَّاكرون الله كثيرًا والذّاكرات».

رواه مُسلمٌ (٢٦٧٦).

٤- وَعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ للهِ مَلَائِكَةً، يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْماً يَذْكُرُونَ اللهَ تَنَادَوْا: هَلُمُّوا إِلَى حَاجَتِكُمْ، قَالَ: فَيَحُفُّونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، قَالَ: فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ: مَا يَقُولُ عِبَادِي؟ قَالَ: يَقُولُونَ: يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيُمَجِّدُونَكَ، قَالَ: فَيَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ: هَلْ رَأَوْنِي؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ: لَا وَاللهِ مَا رَأَوْكَ، قَالَ: فَيَقُولُ: كَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟

قَالَ: يَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً، وَأَشَدَّ لَكَ تَمْجِيداً، وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحاً، قَالَ: فَيَقُولُ: فَمَا يَسْأَلُونِي؟ قَالَ: يَسْأَلُونَكَ الجَنَّةَ، قَالَ: يَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ: لَا وَاللهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا، قَالَ: يَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصاً، وَأَشَدَّ لَهَا طَلَبًا، وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً، قَالَ: فَمِمَّ يَتَعَوَّذونَ؟ قَالَ: يَقُولُونَ: مِنَ النَّارِ، قَالَ: يَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ: لَا وَاللهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا، قَالَ: يَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَاراً، وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً، قَالَ: فَيَقُولُ: فَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ. قَالَ: يَقُولُ مَلَكٌ مِنَ المَلَائِكَةِ: فِيهِمْ فُلَانٌ لَيْسَ مِنْهُمْ، إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ، قَالَ: فَيَقُولُ الله تعالى: هُمُ الجُلَسَاءُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ».

رَواهُ البُخاريُّ (٦٤٠٨)، ومُسلِمٌ (٢٦٨٩).

٥- وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ شَرَائِعَ الإِسْلَامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ، فَأَخْبِرْنِي

بِشَيْءٍ أَتَشَبَّثُ بِهِ. قَالَ: لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْباً مِن ذِكْرِ اللهِ».

رواه التِّرمِذيُّ (٣٣٧٥)، وابنُ مَاجَه (٣٧٩٣).

أَتَشَبَّثُ بِهِ: أي أَسْتمسِك به.

٦- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ مُعَاوِيَةُ عَلَى حَلْقَةٍ فِي المسْجِدِ فَقَالَ: مَا أَجْلَسَكُمْ؟ قَالُوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللهَ. قَالَ: آللهِ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَاكَ؟ قَالُوا: وَاللهِ مَا أَجْلَسَنَا إِلَّا ذَاكَ، قَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ، وَمَا كَانَ أَحَدٌ بِمَنْزِلَتِي مِن رَسُولِ اللهِ ﷺ أَقَلَّ عَنْهُ حَدِيثاً مِنِّي، وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى حَلْقَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: «مَا أَجْلَسَكُمْ؟ قَالُوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللهَ وَنَحْمَدُهُ عَلَى مَا هَدَانَا لِلإِسْلَامِ وَمَنَّ بِهِ عَلَيْنَا. فَقَالَ: آللهِ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَاكَ؟ قَالُوا: وَاللهِ مَا أَجْلَسَنَا إِلَّا ذَاكَ، قَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ، وَلَكِنَّهُ أَتَانِي جِبْرِيلُ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ يُبَاهِي بِكُم الملَائِكَةَ». رَواه مُسلمٌ (٢٧٠١).

قَوْلُهُ: «تُهْمَةً لَكُمْ» أَيْ: شَكّاً فِي صِدْقِكُم.

٧- وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَالَ اللهُ عَزَّ وجلَّ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلأٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ». رَواهُ البُخاريُّ (٧٤٠٥)، ومُسلِمٌ (٢٦٧٥).

٨- وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ، وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَأَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ إِنْفَاقِ الذَّهَبِ وَالوَرِقِ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: ذِكْرُ اللهِ تعالى». رواه التِّرمذيُّ (٣٣٧٧)، وابن ماجه (٣٧٩٠).

الوَرِقُ: الفِضَّةُ.

فَضْلُ الدُّعَاءِ

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: ٦٠].

وقالَ تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [البقرة: ١٨٦].

٩- وعَنِ النُّعْمَان بنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «الدُّعَاءُ هُوَ العِبَادَةُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾». رواه التِّرمِذيُّ (٣٢٤٧).

١٠- وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللهِ مِنَ الدُّعَاءِ». رواه الحاكم (١/٤٩٠).

١١- وَعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ لَمْ يَدْعُ اللهَ سُبْحَانَهُ غَضِبَ عَلَيْهِ». رواه التِّرمِذيُّ (٣٣٧٣)، وابن ماجه (٣٨٢٧).

١٢- وَعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ فيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ،

مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ». رَواه البُخاريُّ (٧٤٩٤)، ومُسلمٌ (٧٥٨).

فَضْلُ الاسْتِغْفَارِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ۞ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ۞ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا﴾ [نوح: ١٠- ١٢].

وقَالَ تعالى: ﴿وَيَٰقَوْمِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا۟ مُجْرِمِينَ﴾ [هود: ٥٢].

وقَالَ تعالى: ﴿وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِى فَضْلٍ فَضْلَهُۥ﴾. [هود: ٣].

وقَالَ تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾.[الأنفال:٣٣].

١٣- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ

اللهِ ﷺ يَقُولُ: «وَاللهِ إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي اليَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً». رواه البُخاريُّ (٦٣٠٧).

١٤- وَعَنِ الأَغَرِّ المُزَنِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي، وَإِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللهَ فِي اليَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ». رواه مُسلمٌ (٢٧٠٢).

قَوْلُهُ: «لَيُغَانُ»، الغَيْنُ: الغَيْمُ، والمُرَادُ مَا يَغْشَاهُ مِنَ السَّهْوِ الَّذِي لا يَسْلَمُ مِنهُ البَشَرُ.

١٥- وَعن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قالَ: «إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فِي المَجْلِسِ الوَاحِدِ مِائَةَ مَرَّة: رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ». رواه أبو داود (١٥١٦)، والتِّرمِذيُّ (٣٤٣٤).

شُرُوطُ الدُّعَاءِ وَآدَابُهُ

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ۗ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [غافر: ٦٥].

وقال تعالى: ﴿ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةًۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ۞ وَلَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ بَعۡدَ إِصۡلَٰحِهَا وَٱدۡعُوهُ خَوۡفٗا وَطَمَعًاۚ إِنَّ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ مِّنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ [الأعراف: ٥٥، ٥٦].

وقال تعالى: ﴿إِنَّهُمۡ كَانُواْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَيَدۡعُونَنَا رَغَبٗا وَرَهَبٗاۖ وَكَانُواْ لَنَا خَٰشِعِينَ﴾ [الأنبياء: ٩٠].

١٦- وَعَنْ فَضَالَةَ بنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً يَدْعُو فِي صَلاتِهِ، لَمْ يُمَجِّد اللهَ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: عَجِلَ هَذَا، ثمَّ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ: إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَمْجِيدِ اللهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، ثمَّ ليُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثمَّ لِيَدْعُ بَعْدُ بِمَا شَاءَ».

رَواه أبو داود (١٤٨١)، والتِّرمِذيُّ (٣٤٧٧).

١٧- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْتَحِبُّ الجَوَامِعَ مِنَ الدُّعَاءِ، وَيَدَعُ مَا سِوَى ذَلِكَ»،

رَواه أبو داود (١٤٨٢).

١٨- وَعَــنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ادْعُوا اللهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُــونَ بِالإِجَابَةِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ لا يَسْتَجِيبُ دُعَاءً مِنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لاهٍ». رواه التِّرمِذِيُّ (٣٤٧٩).

١٩- وعَنْــهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النَّــبِيِّ ﷺ: «لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي إِنْ شِــئْتَ، وَارْزُقْنِي إِنْ شِئْتَ، وَلَكِنْ لِيَعْزِمْ مَسْأَلَتَهُ، إِنَّه يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، لا مُكْرِهَ لَهُ». رواه البُخاريُّ (٧٤٧٧)، ومُسلمٌ (٢٦٧٩).

٢٠- وَعَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قَالَ: «حَدِّثِ النَّــاسَ كُلَّ جُمُعَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ أَبَيْــتَ فَمَرَّتَيْنِ، فَإِنْ أَكْثَرْتَ فَثَلَاث مَــرَّاتٍ، وَلا تُمِلَّ النَّاسَ هَذَا القُرْآنَ، وَلا أُلْفِيَنَّكَ تَأْتِي القَوْمَ وَهُــمْ فِي حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِهِمْ، فَتَقُصُّ عَلَيْهِمْ فَتَقْطَعُ عَلَيْهِمْ حَدِيثَهُمْ فَتُمِلُّهُمْ، وَلَكِنْ أَنْصِتْ، فَإِذَا أَمَرُوكَ فَحَدِّثهُمْ وَهُمْ يَشْــتَهُونَهُ، فَانْظُر السَّــجْعَ مِنَ الدُّعَاءِ فَاجْتَنِبْهُ، فَإِنِّي عَهِدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ لا يَفْعَلُونَ إِلا ذَلِكَ الاجْتِنَابَ». رواه البُخاريُّ (٦٣٣٧).

٢١- وَعَـنْ أَبِي هُرَيْـرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللهَ طَيِّـبٌ لا يَقْبَلُ إِلا طَيِّباً، وَإِنَّ اللهَ أَمَـرَ المُؤْمِنِينَ بِمَـا أَمَرَ بِهِ المُرْسَلِينَ، فَقَالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ إِنِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ﴾ [المؤمنون: ٥١]، وَقَـالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ﴾ [البقرة: ١٧٢]، ثمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ، أَشْعَثَ أَغْبَرَ، يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُـهُ حَرَامٌ، وَغُذِيَ بِالحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ». رواه مُسلِمٌ (١٠١٥).

٢٢- وَعن ابنٍ لِسَـعْدِ بنِ أَبِي وَقَّـاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَـمِعَنِي أَبِي وَأَنَا أَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْـأَلُكَ الجَنَّةَ وَنَعِيمَهَا وَبَهْجَتَهَا، وَكَـذَا وَكَذَا، وَأَعُوذ بِكَ مِنَ النَّارِ وَسَلاسِـلِهَا وَأَغْلالِهَا، وَكَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ إِنِّي سَـمِعْتُ رَسُـولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: سَيَكُونُ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ. فَإِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ، إِنَّـكَ إِنْ أُعْطِيتَ الجَنَّةَ أُعْطِيتَهَا وَمَا فِيهَا

مِنَ الخَيْرِ، وَإِنْ أُعِذْتَ مِنَ النَّارِ أُعِذْتَ مِنْهَا وَمِمَّا فِيهَا مِنَ الشَّرِّ». رواه أبو داود (١٤٨٠).

٢٣- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لا يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِلعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ، قيل: يَا رَسُولَ اللهِ مَا الاسْتِعْجَالُ؟ قَالَ: يَقُولُ: قَدْ دَعَوْتُ وَقَدْ دَعَوْتُ، فَلَمْ أَرَ يَسْتَجِيبُ لِي، فَيَسْتَحْسِرُ عِنْدَ ذَلِكَ وَيَدَعُ الدُّعَاءَ». رواه مُسلِمٌ (٢٧٣٥).

٢٤- وَعَنْ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَا عَلَى الأَرْضِ مُسْلِمٌ يَدْعُو الله بِدَعْوَةٍ إِلَّا آتَاهُ اللهُ إِيَّاهَا، أَوْ صَرَفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ. فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ: إِذاً نُكْثِرُ؟ قَالَ: اللهُ أَكْثَرُ». رواه التِّرمِذِيُّ (٣٥٧٣).

فَضْلُ التَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّسْبِيحِ

٢٥- عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«ألا أُخْبِرُكَ بِأَحَبِّ الكَلامِ إِلَى اللهِ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنِي بِأَحَبِّ الكَلامِ إِلَى اللهِ. فَقَالَ: إِنَّ أَحَبَّ الكَلامِ إِلَى اللهِ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ». رواه مُسلمٌ (٢٧٣١).

٢٦- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لأَنْ أَقُولَ سُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمْدُ للهِ، وَلا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ». رواه مُسلمٌ (٢٦٩٥).

٢٧- وَعَنْ أَبِي ذر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلامَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ، فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِالمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنِ المُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَيُجْزِئُ مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الضُّحَى». رواه مُسلمٌ (٧٢٠).

السُلامَى، أَيْ: المَفَاصِلُ الَّتِي تَكونُ بينَ العِظَامِ.

٢٨- وَعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ نَاساً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ: «يَا رَسُولَ اللهِ ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثورِ

بِالأُجُورِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ. قَالَ: أَوَ لَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللهُ لَكُمْ مَا تَصَدَّقُونَ؟ إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةً، وَأَمْرٌ بِالمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ، وَفِي بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيَأْتِي أَحَدُنَا شَهْوَتَهُ وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ؟ قَالَ: أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ أَكَانَ عَلَيْهِ فيها وِزْرٌ؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الحَلالِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ». رَواه مُسلمٌ (١٠٠٦).

الدُّثُور: جَمْعُ دَثرٍ، وَهُوَ المَالُ الكَثِيرُ.

البُضْعُ: الفَرْجُ.

٢٩- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّهُ خُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِن بَنِي آدَمَ عَلَى سِتِّينَ وَثلاثِمِائَةِ مِفْصَلٍ، فَمَنْ كَبَّرَ اللهَ، وَحَمِدَ اللهَ، وَهَلَّلَ اللهَ، وَسَبَّحَ اللهَ، وَاسْتَغْفَرَ اللهَ، وَعَزَلَ حَجَراً عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ، أَوْ شَوْكَةً،

أَوْ عَظْماً عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ، وَأَمَرَ بِمَعْرُوفٍ، أَوْ نَهَى عَنْ مُنْكَرٍ عَدَدَ تِلْكَ السِّتِّينَ وَالثلَاثمائَة السُّلامَى، فَإِنَّهُ يَمْشِي يَوْمَئِذٍ وَقَدْ زَحْزَحَ نَفْسَهُ عَنِ النَّارِ». قَالَ أَبُو تَوْبَةَ: وَرُبَّمَا قَالَ: «يُمْسِي». رواه مُسلمٌ (١٠٠٧).

٣٠- وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ، وَالحَمْدُ للهِ تَمْلأُ المِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ تَمْلآنِ أَوْ تَمْلأُ مَا بَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا». رواه مُسلمٌ (٢٢٣).

٣١- وَعَنْ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: عَلِّمْنِي كَلَاماً أَقُولُهُ؟ قَالَ: قلْ: لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، اللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، وَالحَمْدُ للهِ كَثِيراً، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ العَالَمِينَ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَزِيزِ الحَكِيمِ، قَالَ: فَهَؤُلَاءِ لِرَبِّي، فَمَا لِي؟ قَالَ: قُلْ:

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي». رواه مُسلمٌ (٢٦٩٦).

٣٢- وعَــنْ عَبد اللهِ بْــنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي لَا أستطيع أَنْ آخُذَ مِنَ القُرْآنِ شَــيْئاً، فَعَلِّمْنِي مَا يُجْزِئُنِي مِنْهُ. قَالَ: قُلْ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمْدُ للهِ، وَلَا إِلهَ إِلَّا اللهُ، واللهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ. قَالَ: يا رَسُولَ اللهِ، هَذَا للهِ عزَّ وجلَّ، فَمَا لِي؟ قَالَ: قُــلْ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَارْزُقْنِي وَعَافِنِي وَاهْدِنِي، فلما قام قال: هكذا بيده، فَقَالَ رَســولُ الله ﷺ: أَمَّا هَذَا فَقَدْ مَلأَ يَدَهُ مِنَ الخَيْرِ». رواه أبو داود (٨٣٢).

٣٣- وَعَــنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْــعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَســولُ اللهِ ﷺ: «لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ لَيْلَــةَ أُسْرِيَ بِي فَقَالَ: يَا مُحَمَّد أَقْرِئْ أُمَّتَكَ مِنِّي السَّــلَامَ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ، عَذْبَةُ المَاءِ، وَأَنَّهَا قِيعَانٌ، وَأَنَّ غِراسَهَا: سُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمْدُ للهِ، وَلَا إِلهَ إِلَّا اللهُ، واللهُ أَكْبَرُ». رواه التِّرمِذيُّ (٣٤٦٢).

قَوْلُهُ: «قِيعَان»: جَمعُ قَاعٍ، وَهُوَ المَكَانُ الوَاسِعُ.

٣٤- وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو بْنِ العَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا عَلَى الأَرْضِ أَحَدٌ يَقُولُ: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، إِلَّا كُفِّرَتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ». رواه أحمد (١٥٨/٢)، والتِّرمِذيُّ (٣٤٦٠).

٣٥- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «من قَالَ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ عِدْل عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزاً مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِي، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذلِكَ». رَواهُ البُخاريُّ (٦٤٠٣)، ومُسلِمٌ (٢٦٩١).

٣٦- وَعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثقِيلَتَانِ فِي المِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللهِ العَظِيمِ». رَواهُ البُخاريُّ (٦٤٠٦)، ومُسلِمٌ (٢٦٩٤).

٣٧- وَعنْ سَعْدِ بنِ أَبي وَقَّاصٍ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ: كُنَّا عِندَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فقَالَ: «أَيَعْجزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ: يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ فَيُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ أَوْ يُحَطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ». رَواه مُسلمٌ (٢٦٩٨).

عَقْدُ التَّسْبِيحِ بِالأَصَابِعِ

٣٨- عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْروٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَعْقِدُ التَّسْبِيحَ بِيَمِينِهِ». رواه أبو داود (١٥٠٢).

فَضْلُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ

٣٩- عَنْ أَبِي موسى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «قُلْ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ». رَواهُ البُخاريُّ (٦٣٨٤)، ومُسلِمٌ (٢٧٠٤).

٤٠- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ». رواه أحمد (٢/٣٣٣).

أَذْكَارُ طَرَفَيِ النَّهَارِ

وَهُمَا مَا بَيْنَ الصُّبْحِ وَطُلُوعِ الشَّمْسِ، وَمَا بَيْنَ العَصْرِ وَغُرُوبِ الشَّمْسِ.

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا ۞ وَسَبِّحُوهُ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلًا﴾. [الأحزاب: ٤١- ٤٢].

وَالأَصِيلُ: مَا بَيْنَ العَصْرِ وَغُرُوبِ الشَّمْسِ.

وقَالَ تَعَالَى: ﴿وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِبۡكَٰرِ﴾[غافر:٥٥].

الإبكَارُ: أَوَّلُ النَّهارِ، والعَشِيُّ: آخِرُهُ.

وقَالَ تَعَالَى: ﴿وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ قَبۡلَ طُلُوعِ ٱلشَّمۡسِ وَقَبۡلَ ٱلۡغُرُوبِ﴾. [ق: ٣٩].

وقَالَ تَعَالَى: ﴿فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ وَحِينَ تُصۡبِحُونَ﴾ [الروم: ١٧].

٤١- عَنْ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ». رواه التِّرمِذيُّ (٣٣٨٨).

٤٢- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغَتْنِي البَارِحَةَ، قَالَ: أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ تَضُرَّكَ». رَواه مُسلمٌ (٢٧٠٩).

وَفِي رِوَايَةٍ لِلتِّرْمِذِيِّ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي ثلَاثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ حُمَةٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ». رواه التِّرمِذيُّ (٣٦٠٤).

الحُمَةُ: لَدْغَةُ كُلِّ ذِي سُمٍّ كَالعَقْرَبِ وَنَحْوِهَا.

٤٣- وعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ

مَرَّةٍ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ القِيَامَةِ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ». رَواه مُسلمٌ (٢٦٩٢).

٤٤- وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ خُبَيْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «خَرَجْنَا فِي لَيْلَةِ مَطَرٍ وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ، نَطْلُبُ رَسُولَ الله ﷺ ليُصَلِيَ لنَا، فَأَدْرَكْتُهُ، فَقَالَ: قُلْ. فَلَمْ أَقُلْ شَيْئاً، ثُمَّ قَالَ: قُلْ. فَلَمْ أَقُلْ شَيْئاً، ثُمَّ قَالَ: قُلْ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا أَقُولُ؟ قَالَ: قُلْ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَالمعَوِّذَتَيْنِ حين تُمْسِي وَحِينَ تُصْبِحُ ثلَاثَ مَرَّاتٍ، تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ». رواه أبو داود (٥٠٨٢)، والتِّرمِذيُّ (٣٥٧٥).

٤٥- وَعَنْ شَدَّادِ بنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ أَنْ يَقُولَ: اللّٰهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إلٰه إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، مَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِناً بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ

أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ». رَواهُ البُخاريُّ (٦٣٠٦).

أَبُوءُ، أَيْ: أُقِرُّ وَأَعْتَرِفُ.

٤٦- وَعنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ إِذَا أَمْسَى قَالَ: «أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى المُلْكُ للهِ، وَالحَمْدُ للهِ، لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ وَسُوءِ الكِبَرِ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ، وَعَذَابٍ فِي القَبْرِ»، وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ أَيْضاً: «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ المُلْكُ للهِ». رَواه مُسلمٌ (٢٧٢٣).

٤٧- وَعنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُعلِّمُ أَصْحَابَهُ يَقُولُ: «إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ

بِـــكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَـــيْنَا، وَبِكَ نَحْيَـــا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُـــورُ، وَإِذَا أَمْسَى فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَـــيْنَا، وَبِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِـــكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ المَصِيرُ».

رواه أبو داود (٥٠٦٨)، وابن ماجه (٣٨٦٨).

٤٨- وَعَنْـــهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ أَبَـــا بَكْرٍ الصِّدِّيق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «يَا رَسُـــولَ اللهِ! مُرْنِي بِكَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَـــيْتُ. قَالَ: قُلْ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّـــمَوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّـــهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْـــهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِـــكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَشَرِّ الشَّـــيْطَانِ وشِرْكِهِ». وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: «وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءاً، أَوْ أَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ». قَالَ: «قُلْهَا إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَـــيتَ وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجِعَـــكَ». رواه التِّرمِذيُّ (٣٣٩٢)، (٣٥٢٩)، وأبو داود (٥٠٦٧)، (٥٠٨٣).

قَوْلُهُ: «وَشِرْكِهِ»، أَيْ: مَا يَدْعو إِلَيْهِ مِنَ الشِّرْكِ، وَيُرْوَى بِفَتْحِ الشِّـــينِ وَالرَّاءِ «وَشَرَكِهِ»، أَيْ: حَبَائِلِهِ.

٤٩- وَعَن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قَالَ: «لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَعُ هَؤُلَاءِ الدَّعَـوَاتِ حِينَ يُمْسِي وَحِينَ يُصْبِحُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العَفْوَ وَالعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي». رواه أبو داود (٥٠٧٤)، وابن مَاجَه (٣٨٧١).

٥٠- وَعَنْ أَبِي عَيَّاشٍ الزُّرَقِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: لا إِلٰه إِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ كَانَ لَهُ عِدْلُ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَكُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ فِي حِرْزٍ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِي، وَإِنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَى كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يُصبِحَ». رواه أبو داود (٥٠٧٧)، وابن مَاجَه (٣٨٦٧).

٥١- وَعَنْ جُوَيرِيَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ

مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ، وَهِيَ فِي مَسْـــجِدِهَا، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى، وَهِيَ جَالِسَةٌ، فَقَالَ: «مَا زِلْتِ عَلَى الحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ اليَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ: سُـــبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْـــدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ». رَواه مُسلمٌ (٢٧٢٦).

٥٢- وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبْزَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الإِسْلَامِ، وَعلى كَلِمَةِ الإِخْلَاصِ، وَعَلَى دِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَعَلَى مِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً مُسْـــلِماً وَمَا كَانَ مِـــنَ المشْرِكِينَ». رواه أحمد (٤٠٧/٣)، وابن السُّنِيّ في عمل اليوم والليلة (٣٤).

الحَنِيفُ: المَائِلُ إِلَى الحقِّ وَالتَّوْحِيدِ، المعْرِضُ عَنِ الشِّرْكِ وَالضَّلَالِ.

٥٣- وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ حِينَ يُسَـــلِّمُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْماً نَافِعاً، وَرِزْقاً طَيِّباً، وَعَمَلاً مُتَقَبَّلاً». رواه أحمد (٣٢٢/٦)، وابن ماجه (٩٢٥).

أَذْكَارُ النَّوْمِ

٥٤- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ ثم نَفَثَ فِيهِمَا، فَقَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثلَاثَ مَرَّاتٍ». رَواهُ البُخاريُّ (٥٠١٧).

٥٥- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «وَكَّلَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ، فَأَتَانِي آتٍ، فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ وَقُلْتُ: وَاللهِ لأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: إِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ، وَلِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ، قَالَ: فَخَلَّيْتُ عَنْهُ، فَأَصْبَحْتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ البَارِحَةَ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالاً، فَرَحِمْتُهُ، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ لِقَوْلِ رَسُولِ اللهِ

ﷺ: إِنَّهُ سَيَعُودُ، فَرَصَدْتُهُ، فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ- وَذَكَرَ الحَدِيــثَ إِلَى أَنْ قَالَ-: فَأَخَذْتُهُ- يَعْنِي فِي الثَّالِثَةِ- فَقُلْتُ: لأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهَذَا آخِرُ ثلَاثِ مَرَّاتٍ تَزْعُمُ أَنَّكَ لا تَعُودُ، ثمَّ تَعُودُ، قَالَ: دَعْنِي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللهُ بِهَا، قُلْتُ: مَا هُنَّ؟ قالَ: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِــكَ، فَاقرَأْ آيةَ الكُرْسِيِّ ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ ...﴾ حَتَّى تَخْتِمَ الآيَةَ، فَإِنَّكَ لَنْ يَــزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللهِ حَافِظٌ، وَلا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ، فَخَلَّيتُ سَبِيلَهُ، فَأَصْبَحْتُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ البَارِحَةَ؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! زَعَمَ أَنَّهُ يُعلِّمُنِي كَلِمَــاتٍ يَنْفَعُنِي اللهُ بِهَا، فَخَلَّيْتُ سَــبِيلَهُ، قَالَ: مَا هِيَ؟ قُلْتُ: قَالَ لِي: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ، فَاقْرَأْ آيةَ الكُرْسِيِّ مِــنْ أَوَّلِهَا حتَّى تَخْتِمَ الآيةَ ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ ...﴾، وَقَالَ لِي: لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرَبَنَّكَ شَــيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ- وَكَانُوا أَحْرَصَ شَيْءٍ عَلَى الخَيْرِ- فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ

كَذُوبٌ، تَعْلَمُ مَنْ تُخَاطِبُ مُذْ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: لا. قَالَ: ذَاكَ شَيْطَانٌ». رواهُ البُخاريُّ (٢٣١١).

٥٦- وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ بِالآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ». رواهُ البُخاريُّ (٥٠٠٩)، ومُسلِمٌ (٨٠٨).

قَوْلُهُ: «كَفَتَاهُ»، أَيْ: مِنْ كُلِّ شَرٍّ وَسُوءٍ.

٥٧- وَعَنْ حُذَيْفَةَ بنِ اليَمَانِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى إلى فِرَاشِهِ قَالَ: بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ وَأَحْيَا، وَإِذَا قَامَ قَالَ: الحَمْدُ لِلهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ». رواهُ البُخاريُّ (٦٣٢٤).

٥٨- وَعَنِ البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الأَيْمَنِ ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا

مَنجَا مِنكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ مُتَّ وَأَنْتَ عَلَى الفِطْرَةِ، وَاجْعَلْهُنَّ مِنْ آخِرِ كَلَامِكَ، قال: فَرَدَّدتُهُنَّ لِأَسْتَذْكِرَهُنَّ فَقُلْتُ: آمَنْتُ بِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ. قَالَ: لَا، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ». رَواهُ البُخارِيُّ (٦٣١١)، ومُسلِمٌ (٢٧١٠).

٥٩- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ، فَإِنَّهُ لا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ: بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنبِي، وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ». رَواهُ البُخاريُّ (٦٣٢٠)، ومُسلِمٌ (٢٧١٤).

٦٠- وَعَنْ عليّ رَضِيَ الله عَنْهُ: أَنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِماً، فَقَالَ: «أَلا أُخْبِرُكِ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنْهُ، تُسَبِّحِينَ اللهَ عِنْدَ مَنَامِكِ ثلَاثاً وثلَاثِينَ، وَتَحْمَدِينَ اللهَ ثلَاثاً وَثلَاثِينَ، وَتُكَبِّرِينَ اللهَ أَرْبَعاً وَثلَاثِينَ»، فَمَا

تَرَكْتُهَـــا بَعْدُ، قِيلَ: وَلا لَيْلَةَ صِفِّينَ؟ قَالَ: وَلا لَيْلَةَ صِفِّينَ. رَواهُ البُخاريُّ (٥٣٦٢)، ومُسلِمٌ (٢٧٢٧).

٦١- وَعَــنِ البَرَاءِ بْــنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ رَسُــولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَــامَ وَضَعَ يَــدَهُ تَحْتَ خَدِّهِ الأَيْمَنِ وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ». رواه البخاري في الأدب المفرد (١٢١٥).

٦٢- وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ: أَنَّ رَسُــولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: «الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَكَفَانَا وَآوَانَا، فَكَمْ مِمَّنْ لا كَافِيَ لَهُ وَلا مُؤْوِي». رَواه مُسلمٌ (٢٧١٥).

٦٣- وَعَــنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَــرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلاً إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ قَالَ: «اللَّهُمَّ خَلَقْتَ نَفْسِي، وَأَنْتَ تَوَفَّاهَا، لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَـــا، إِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا، وَإِنْ أَمَتَّهَا فَاغْفِرْ لَهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْـــأَلُكَ العَافِيَةَ. فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَسَمِعْتَ هَذَا مِنْ عُمَرَ؟ فَقَالَ: مِن خَيْرٍ مِنْ عُمَر، مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ». رَواه مُسلمٌ (٢٧١٢).

٦٤- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْمُرُنَا إِذَا أَخَذْنَا مَضْجَعَنَا أَنْ نَقُولَ: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ، وَرَبَّ الأَرْضِ، وَرَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنْزِلَ التَّوْراةِ وَالإِنْجِيلِ وَالفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، اللَّهُمَّ أَنتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ البَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وَأَغْنِنَا مِنَ الفَقْرِ». رَواه مُسلمٌ (٢٧١٣).

أَذكَارُ الانْتِبَاهِ مِنَ النَّوْمِ

٦٥- عَنْ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَعارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ: لا إلهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الحَمْدُ للهِ، وسُبْحَانَ اللهِ، ولا إله إِلا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، ولا

حَــوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِــاللهِ. ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِــرْ لِي أَوْ دَعَا اسْتُجِيبَ، فَإِنْ تَوَضَّأَ قُبِلَتْ صَلَاتُهُ». رَواهُ البُخاريُّ (١١٥٤).

تَعَارَّ، أَيْ: اسْتَيْقَظَ.

٦٦- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُــولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «يَعْقِدُ الشَّــيْطَانُ عَلَى قَافِيَــةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ، يَضْرِبُ عَلَى كُلِّ عُقْدَةٍ مَكَانَهَا: عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ، فَإِن اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقَدُهُ كُلُّهَا، فَأَصْبَحَ نَشِيطاً طَيِّبَ النَّفْسِ، وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسْلَانَ».

رَواهُ البُخاريُّ (٣٢٦٩)، ومُسلِمٌ (٧٧٦).

قَافِيَةُ الرَّأْسِ: آخِرُهُ.

٦٧- وَعَنْهُ رَضِيَ الله عَنْهُ، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الحَمْدُ للهِ الَّذِي عَافَانِي فِي جَسَــدِي وَرَدَّ عَلَيَّ رُوحِي، وَأَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ». رواه التِّرمِذيُّ (٣٤٠١).

مَا يُقالُ عِنْدَ الفَزَعِ فِي النَّوْمِ

٦٨- عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرو رَضِيَ الله عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا فَزِعَ أَحَدُكُمْ فِي النَّوْمِ فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ».

رواه أَبو داود (٣٨٩٣)، والتِّرمِذيُّ (٣٥٢٨).

هَمَزَاتُ الشَّيَاطِينِ: خَطَرَاتُهُمْ الَّتِي يُلْقُونَهَا فِي القُلُوبِ.

مَا يَقُولُهُ مَن رَأَى فِي مَنَامِهِ مَا يُحِبُّ أَوْ يَكْرَهُ

٦٩- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخدْرِيِّ رَضِيَ الله عَنْهُ: أَنَّه سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يُحِبُّهَا فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللهِ، فَلْيَحْمَدِ اللهَ عَلَيْهَا، وَلْيُحَدِّثْ بِهَا، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلْيَسْتَعِذْ مِن شَرِّهَا، وَلَا يَذْكُرْهَا لأَحَدٍ، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ». رَواهُ البُخاريُّ (٦٩٨٥).

٧٠- وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: لَقَدْ كُنتُ أَرَى الرُّؤْيَا فَتُمْرِضُنِي حَتَّى سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: وَأَنَا كُنْتُ لأَرَى الرُّؤْيَا تُمْرِضُنِي، حَتَّى سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الرُّؤْيَا الحسَنَةُ مِنَ اللهِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ فَلَا يُحَدِّثْ بِهِ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ، وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ، فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِن شَرِّهَا وَشَرِّ الشَّيْطَانِ، وَلْيَتْفُلْ ثلاثاً، وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ». رَواهُ البُخاريُّ (٧٠٤٤)، ومُسلِمٌ (٢٢٦١).

٧١- وَعَن جابرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّه قَالَ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلْيَبْصُقْ عَن يَسَارِهِ ثَلَاثاً، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثلاثاً، وَلْيَتَحَوَّلْ عَن جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ». رَواه مُسلمٌ (٢٢٦٢).

أَذْكَارُ الخرُوجِ مِنَ المنْزِلِ

٧٢- عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ الله عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِن بَيْتِهِ، فَقَالَ: بِسْمِ اللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى

اللهِ، لَا حَــوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، قَالَ: يُقَالُ حِينَئِذٍ: هُدِيتَ وَكُفِيتَ وَوُقِيتَ، فَيَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّـيْطَانُ، فَيَقُولُ شَيْطَانٌ آخَرُ: كَيْـفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِيَ وَكُـفِيَ وَوُقِيَ». رواه أبو داود (٥٠٩٥)، والتِّرمِذيُّ (٣٤٢٦).

٧٣- وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ بَيْتِي قَطُّ إِلَّا رَفَعَ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ، أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَّ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ». رواه أبو داود (٥٠٩٤)، وابن ماجه (٣٨٨٤).

أَذْكَارُ دُخُولِ المنْزِلِ

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً﴾ [النور: ٦١].

٧٤- وَعَــن جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّه سَـمِعَ النَّــبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا دَخَلَ الرَّجُـلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللهَ عِنْدَ دُخُــولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِــهِ، قَالَ الشَّـيْطَانُ: لَا مَبِيتَ لَكُمْ

وَلَا عَشَاءَ، وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ المبِيتَ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللهَ عِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ المَبِيتَ وَالعَشَاءَ». رواه مُسلمٌ (٢٠١٨).

٧٥- وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا بُنَيَّ إِذَا دَخلْتَ عَلَى أَهْلكَ فَسَلِمْ يَكونُ بَرَكَةً عليكَ وَعَلَى أَهلِ بَيْتكَ». رواه الترمذي (٢٦٩٨).

أَذْكَارُ دُخُولِ الخلَاءِ وَالخرُوجِ مِنْهُ

٧٦- عَن أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الخَلَاءَ قالَ: اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الخبُثِ وَالخبَائِثِ». رَواهُ البُخاريُّ (١٤٢)، ومُسلمٌ (٣٧٥).

الخَلَاءُ: مَوْضِعُ قَضَاءِ الحَاجَةِ.

الخبُثُ: جَمْعُ خَبِيثٍ، وَالخَبَائِثُ: جَمْعُ خَبِيثَةٍ.

٧٧- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا قَالَت: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنَ الخلَاءِ قَالَ: غُفْرَانَكَ». رواه أبو داود (٣٠)، والتِّرمِذيُّ (٧).

أَذْكَارُ الوُضُوءِ

٧٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا وُضُوءَ لَهُ، وَلَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ». رواه أبو داود (١٠١)، وابن ماجه (٣٩٩).

٧٩- وَعَنْ عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَتْ عَلَيْنَا رِعَايَةُ الإِبِلِ، فَجَاءَتْ نَوْبَتِي، فَرَوَّحْتُهَا بَعَشِيٍّ، فَأَدْرَكْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَائِماً يُحَدِّثُ النَّاسَ، فَأَدْرَكْتُ مِنْ قَوْلِهِ: مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ، فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ مُقْبِلٌ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ، قَالَ: فَقُلْتُ: مَا أَجْوَدَ هَذِهِ! فَإِذَا قَائِلٌ بَيْنَ يَدَيَّ يَقُولُ: الَّتِي قَبْلَهَا أَجْوَدُ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: إِنِّي قَدْ رَأَيْتُكَ جِئْتَ آنِفاً، قَالَ: مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ، فَيُبْلِغُ- أَوْ فَيُسْبِغُ- الوُضُوءَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أن لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ». رواه مُسلِمٌ (٢٣٤).

قَوْلُهُ: «فَرَوَّحْتُهَا بِعَشِيٍّ»، أَيْ: رَدَدْتُهَا إِلَى مَكَان رَاحَتِهَا فِي آخِرِ النَّهَارِ.

أَذْكَارُ التَّوَجُّهِ لِلْمَسْجِدِ وَدُخُولِهِ وَالخُرُوجِ مِنْهُ

٨٠- عَــنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ وَهُوَ يَقُــولُ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُوراً، وَفِي لِسَــانِي نُوراً، وَاجْعَلْ فِي سَمْعِي نُوراً، وَاجْعلْ فِي بَصَرِي نُــوراً، وَاجْعَلْ مِنْ خَلْفِي نُوراً، وَمِــنْ أَمَامِي نُوراً، وَاجْعلْ من فَوْقِي نُوراً، وَمِن تَحْتِي نُوراً، اللَّهُمَّ اعْطِنِي نُوراً».

رَواه مُسلِمٌ (٧٦٣).

٨١- وَعنْ أَبِي حُمَيْدٍ أَوْ عنْ أَبِي أُسَيْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قَالَ: قَالَ رَسُــولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا دَخلَ أَحَدُكُمُ المسْجِدَ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَــحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِن فَضْلِكَ». رَواه مُسلِمٌ (٧١٣).

٨٢- وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرِوٍ بنِ العَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ المَسْجِدَ قَالَ: «أَعُوذُ بِاللهِ

العَظِيمِ وَبِوَجْهِهِ الكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ القَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، قَالَ: فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ قَالَ الشَّيْطَانُ: حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ اليَوْمِ». رواه أبو داود (٤٦٦).

أَذْكَارُ الأَذَانِ

٨٣- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُول اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ المؤَذِّنِ جِنٌّ وَلَا إِنْسٌ وَلَا شَيْءٌ إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ». رواه البُخاريُّ (٦٠٩).

٨٤- وعنه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُم النِّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ المؤَذِّنُ». رواه البُخاريُّ (٦١١)، ومُسلمٌ (٣٨٣).

٨٥- وَعَنْ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا قَالَ المؤَذِّنُ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ أَحَدُكُمْ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَن لا إلَه إِلَّا اللهُ، قَالَ: أَشْهَدُ أَن لا إلَه إِلَّا اللهُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً

رَسُولُ اللّٰهِ، قَالَ: أَشْــهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللّٰهِ، ثم قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: لَا حوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ، ثم قَالَ: حَيَّ عَلَى الفلَاحِ، قَــالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ، ثم قَالَ: اللّٰهُ أَكْبَرُ اللّٰهُ أَكْــبَرُ، قَالَ: اللّٰهُ أَكْبرُ اللّٰهُ أَكْبرُ، ثُمَّ قالَ: لَا إِلٰه إِلَّا اللّٰهُ، قَالَ: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ مِنْ قَلْبِهِ، دَخلَ الجَنَّةَ». رَواه مُسلمٌ (٣٨٥).

٨٦- وَعَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بن عَمْرو بنِ العَاصِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُما: أَنَّهُ سَــمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتُمُ المؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُــولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فإِنَّهُ مَنْ صَــلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْــهِ بِهَا عَشْراً، ثُمَّ سَــلُوا اللّٰهَ لِيَ الوَسِــيلَةَ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللّٰهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِيَ الوَسِــيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ».

رَواه مُسلِمٌ (٣٨٤).

٨٧- وَعَنْ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ، عَن رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ أَنَّه قَالَ: «مَن قَالَ حِينَ يَسْمَعُ المُؤَذِّنَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰه إِلَّا اللّٰهُ وَحدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُــولُهُ،

رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً، وَبِالإِسْلَامِ دِيناً، غُفِرَ لَهُ ذَنبُهُ». رواه مُسلِمٌ (٣٨٦).

٨٨- وَعَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَن قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلَاةِ القَائِمَةِ آتِ مُحَمَّداً الوَسِيلَةَ وَالفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً الَّذِي وَعَدْتَهُ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ». رواه البُخاريُّ (٦١٤).

٨٩- وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا يُرَدُّ الدُّعَاءُ بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ». رواه أبو داود (٥٢١)، والتِّرمِذيُّ (٢١٢).

أَذْكَارُ اسْتِفْتَاحِ الصَّلَاةِ

٩٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ سَكَتَ هُنَيَّةً قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ! بِأَبِي وَأُمِّي، أَرَأَيْتَ سُكُوتَكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالقِرَاءَةِ مَا تَقُولُ؟ قَالَ: أَقولُ: اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي

وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَــدْتَ بَيْنَ المشْرِقِ وَالمغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِــنْ خَطَايَايَ كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ بِالثَّلْجِ وَالمَاءِ وَالبَرَدِ». رَواه البُخاريُّ (٧٤٤)، ومُسلمٌ (٥٩٨).

٩١- وَعَنْ عَائِشَــةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وَأَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَغَيْرِهِمَا: أَنَّ النَّــبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ». رَواه أبو داود (٧٧٥)، و(٧٧٦)، ورَواه مُســلِمٌ (٣٩٩) عن عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَوْقُوفاً عَلَيْهِ.

٩٢- وعَنْ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ: وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّــمَوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفاً وَمَا أَنَا مِنَ المشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ المسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الملِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ، أَنــتَ رَبِّي، وَأَنَا عَبْدُكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ

بِذَنبِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعاً، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنتَ، واهْدِنِي لأَحْسَـــنِ الأَخْلَاقِ، لَا يَهْدِي لأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، أَسْـــتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ». رواه مُسلِمٌ (٧٧١).

٩٣- وَعَنْ عَائِشَـــةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْـــلِ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ: اللَّهُمَّ رَبَّ جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيـــلَ، فَاطِرَ السَّـــمَوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِـــفَ فِيهِ مِنَ الحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ». رواه مُسلِمٌ (٧٧٠).

٩٤- وَعَنِ ابنِ عَبَّـــاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَـــامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ، أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَن فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ، لَكَ مُلْكُ

السَّــمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَن فِيهِنَّ، وَلَكَ الحمْــدُ، أَنْتَ نُورُ السَّــمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَلَكَ الحَمْدُ، أَنْتَ مَلِكُ السَّــمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْــتَ الحَقُّ، وَوَعْدُكَ الحقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَالجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ حَقٌّ، وَالسَّــاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْــتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْــتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْــكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْــتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَــا أَعْلَنتُ، أَنْتَ المقَدِّمُ وَأَنْتَ المؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ». رَواه البُخاريُّ (١١٢٠)، ومُسلمٌ (٧٦٩).

أَذْكَارُ الرُّكُوعِ وَالقِيَامِ مِنْهُ وَالسُّجُودِ وَالجلْسَةِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ

٩٥- عَنْ حُذَيْفَــةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَافْتَتَحَ البَقَرَةَ، فَقُلْتُ يَرْكَعُ عِنْدَ المِائَةِ، ثُمَّ مَضَى، فَقُلْتُ يُصَلِّي بِهَا فِي رَكْعَةٍ، فَمَضَى، فَقُلْتُ يَرْكَعُ بِهَا،

ثُمَّ افْتَتَحَ النِّسَـــاءَ، فَقَرَأَهَا، ثُمَّ افْتَتَحَ آلَ عِمْرَانَ، فَقَرَأَهَا، يَقْرَأُ مُتَرَسِّلاً، إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَسْبِيحٌ سَبَّحَ، وَإِذَا مَرَّ بِسُؤَالٍ سَـــأَلَ، وَإِذَا مَرَّ بِتَعَوُّذٍ تَعَوَّذَ، ثمَّ رَكَعَ، فَجَعَلَ يَقُولُ: سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيمِ، فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْواً مِنْ قِيَامِهِ، ثمَّ قَالَ: سَـــمِعَ اللهُ لِمَـــنْ حَمِدَهُ، ثمَّ قَامَ طَوِيلاً قَرِيباً مِمَّا رَكَعَ، ثُمَّ سَـــجَدَ فَقَالَ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى، فَكَانَ سُجُودُهُ قَرِيباً مِنْ قِيَامِهِ».

رَواه مُسلِمٌ (٧٧٢).

٩٦- وَعَـــنْ عليٍّ بنِ أَبِي طَالِـــبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ: «أَنَّ رَسُـــولَ اللهِ ﷺ إِذَا رَكَعَ قَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمُخِّي وَعَظْمِي وَعَصَبِي، وَإِذَا رَفَعَ قَالَ: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ، وَمِلْءَ الأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، وَإِذَا سَـــجَدَ قَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الخَالِقِينَ». رَواه مُسلِمٌ (٧٧١).

٩٧- وعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ المَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ». رَواه مُسلِمٌ (٤٨٧).

٩٨- وَعَنْهَا رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّها قَالَتْ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، يَتَأَوَّلُ القُرْآنَ».

رَواه البُخاريُّ (٧٩٤)، ومُسلمٌ (٤٨٤).

٩٩- وَعَنْ عَوْفِ بنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «قُمْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَيْلَةً، فَقَامَ فَقَرَأَ سُورَةَ البَقَرَةِ، لَا يَمُرُّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ فَسَأَلَ، وَلَا يَمُرُّ بِآيَةِ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ فَتَعَوَّذَ، قَالَ: ثُمَّ رَكَعَ بِقَدْرِ قِيَامِهِ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: سُبْحَانَ ذِي الجَبَرُوتِ وَالمَلَكُوتِ وَالكِبْرِيَاءِ وَالعَظَمَةِ، ثمَّ سَجَدَ بِقَدْرِ قِيَامِهِ، ثمَّ قَالَ فِي سُجُودِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قامَ فَقَرَأَ بِآلِ عِمْرَانَ، ثمَّ قَرَأَ سُورَةً سُورَةً».

رَواه أبو داود (٨٧٣)، والنَّسائيُّ (١٠٤٩).

١٠٠- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُـولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَالَ الإِمَامُ: سَـمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَـكَ الحَمْدُ، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ المَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَـا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». وَفِي لَفْظٍ: «اللَّهُمَّ ربَّنا وَلَكَ الحَمْدُ».

رَواه البُخاريُّ (٧٩٥، ٧٩٦)، ومُسلمٌ (٤٠٩).

١٠١- وَعَنْ أَبِي سَـعِيدٍ الخدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَـهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِن شَيْءٍ بَعْـدُ، أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالمجْدِ، أَحَقُّ مَا قَـالَ العَبْدُ، وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْـتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ». رَواه مُسلِمٌ (٤٧٧).

١٠٢- وَعَنْ رِفَاعَةَ بنِ رَافِعٍ الزُّرَقِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا يَوْمـاً نُصَلِّي وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَـهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، قَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ: رَبَّنَا وَلَكَ الحمْدُ حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ. فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: مَنِ المتَكَلِّمُ؟

قَالَ: أَنَا. قَالَ: رَأَيْتُ بِضْعَةً وَثلَاثِينَ مَلَكاً يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلُ». رواه البُخاريُّ (٧٩٩).

١٠٣- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ العَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ». رواه مُسلِمٌ (٤٨٢).

١٠٤- وَعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ، دِقَّهُ وَجِلَّهُ، وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، وَعَلَانِيَتَهُ وَسِرَّهُ». رواه مُسلِمٌ (٤٨٣).

١٠٥- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا قَالَتْ: «فَقَدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَيْلَةً مِنَ الفِرَاشِ، فَالْتَمَسْتُهُ فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى بَطْنِ قَدَمَيْهِ وَهُوَ فِي المَسْجِدِ، وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ». رواه مُسلِمٌ (٤٨٦).

١٠٦- وَعَــنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: قال: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي». رواه أبو داود (٨٥٠)، والتِّرمذيُّ (٢٨٤).

١٠٧- وَعنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي، رَبِّ اغْفِرْ لِي». رواه أبو داود (٨٧٤).

ذِكْرُ التَّشَهُّدِ وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

١٠٨- عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْــعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا إِذَا صَلَّينَا خَلْــفَ النَّبِيِّ ﷺ قُلْنَا: السَّــلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ وَفُلَانٍ، فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى هُوَ السَّلَامُ، فَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: التَّحِيَّاتُ للهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمُوهَا أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ للهِ صَالِحٍ

فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، أَشْــهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ». رواه البُخاريُّ (٨٣١)، ومُسلمٌ (٤٠٢).

١٠٩- وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: «لَقِيَنِي كَعْبُ بنُ عُجْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقَالَ: أَلَا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْتُ: بَلَى، فَأَهْدِهَا لِي، فَقَالَ: سَأَلْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ البَيْتِ، فَإِنَّ اللهَ قَدْ عَلَّمَنَا كَيْفَ نُسَــلِّمُ؟ قَالَ: قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّــدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّــكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ». رواه البُخاريُّ (٣٣٧٠)، ومُسلمٌ (٤٠٦).

١١٠- وَعَــنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّــاعِدِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُــولَ اللهِ كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ فَقَالَ ﷺ: قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ». رواه البُخاريُّ (٦٣٦٠)، ومُسلمٌ(٤٠٧).

الأَدْعِيَةُ فِي الصَّلَاةِ وَبَعْدَ التَّشَهُّدِ

١١١- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا، وَفِتْنَةِ المَمَاتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ المَأْثَمِ وَالمَغْرَمِ. فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيذُ مِنَ المَغْرَمِ؟ فَقَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ».

رَواه البُخاريُّ (٨٣٢)، ومُسلمٌ (٥٨٩).

١١٢- وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: «عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي؟ قَالَ: قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْماً كَثِيراً، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ». رَواه البُخاريُّ (٨٣٤)، ومُسلمٌ (٢٧٠٥).

١١٣- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ

اللهِ ﷺ: «إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنْ أَرْبَعٍ، يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عذَابِ القَبْرِ، وَمنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ، وَمنْ شَرِّ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَجَّالِ». رَواه البُخاريُّ (١٣٧٧)، ومُسلمٌ (٥٨٨).

١١٤- وَعَنْ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ مِنْ آخَرِ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّشَهُّدِ وَالتَّسْلِيمِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ المُقَدِّمُ وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ». رَواه مُسلِمٌ (٧٧١).

١١٥- وَعَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِرَجُلٍ: «كَيفَ تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ: أَتَشَهَّدُ وَأَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ، أَمَا إِنِّي لَا أُحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ وَلَا دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: حَوْلَهَا نُدَنْدِنُ». رَواه أبو داود (٧٩٢)، وابن ماجه (٩١٠).

قَوْلُهُ: «حَوْلَهَا نُدَنْدِنُ»؛ أَيْ: حَوْلَ الجَنَّةِ وَدخُولِهَا نَدُورُ فِي دُعَائِنَا.

١١٦- وَعَنْ عَطَاءِ بنِ السَّـــائِبِ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «صَلَّى بِنَا عَمَّارُ بنُ يَاسِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ صَلَاةً فَأَوْجَزَ فِيهَا، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ القَوْمِ: لَقَدْ خَفَّفْتَ أَوْ أَوْجَزْتَ الصَّلَاةَ؟ فَقَالَ: أَمَا عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ دَعَوْتُ فِيهَا بِدَعَوَاتٍ سَـــمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا قَامَ تَبِعَهُ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ - هُوَ أَبِي غَيْرَ أَنَّهُ كَنَّى عَنْ نَفْسِهِ - فَسَأَلَهُ عَنِ الدُّعَاءِ ثُمَّ جَاءَ فَأَخْبَرَ بِهِ القَوْمَ: اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الغَيْبَ، وَقُدْرَتِكَ عَلَى الخَلْقِ أَحْيِنِي مَا عَلِمْـــتَ الحَيَاةَ خَيْراً لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الوَفَاةَ خَيْراً لِي، اللَّهُمَّ وَأَسْـــأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الحَقِّ فِي الرِّضَا وَالغَضَبِ، وَأَسْـــأَلُكَ القَصْدَ فِي الفَقْرِ وَالغِنَى، وَأَسْـــأَلُكَ نَعِيماً لَا يَنْفَدُ، وَأَسْـــأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ القَضَاءِ، وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ العَيْشِ بَعْدَ المَوْتِ، وَأَسْـــأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِـــكَ، فِي غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، اللَّهُمَّ زَيِّنَا بِزِينَةِ الإِيمَانِ، وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ». رواه النسائي (١٣٠٥).

الأَذْكَارُ بَعْدَ السَّلَامِ

١١٧- عَنْ ثوْبَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا انْصَرَفَ مِن صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ ثلَاثاً، وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، تبَارَكْتَ ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ».

قَالَ الوَلِيدُ: فَقُلْتُ لِلأَوْزَاعِيِّ: كَيْفَ الاسْتِغْفَارُ؟ قَالَ: تَقُولُ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ». رَواه مُسلِمٌ (٥٩١).

١١٨- وَعَنْ وَرَّادٍ مَوْلَى المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ قَالَ: كَتَبَ المُغِيرَةُ إِلَى مُعَاوِيَةَ بنِ أَبِي سُفْيَانَ: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ». رَواه البُخاريُّ (٨٤٤)، ومُسلمٌ (٥٩٣).

أَيْ: لَا يَنْفَعُ صَاحِبَ الغِنَى مِنْكَ غِنَاهُ، وَإِنَّمَا يَنْفَعُهُ طَاعَتُهُ لَكَ وَإِيمَانُهُ بِكَ.

١١٩- وَعَـــنْ عَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَـــيرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ حِينَ يُسَلِّمُ: «لَا إلٰه إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْـــكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا حَوْلَ وَلَا قُـــوَّةَ إِلَّا بِـــاللهِ، لَا إلٰه إِلَّا اللهُ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، لَهُ النِّعْمَةُ وَلَهُ الفَضْلُ وَلَهُ الثَّنَاءُ الحَسَنُ، لَا إلٰه إِلَّا الله مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الكَافِرُونَ وَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُهَلِّلُ بِهِنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ». رواه مُسلِمٌ (٥٩٤).

١٢٠- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُـــولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَبَّحَ اللهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثلَاثاً وَثلَاثِينَ، وَحَمِدَ اللهَ ثلَاثاً وَثلَاثِينَ، وَكَبَّرَ اللهَ ثلَاثاً وَثلَاثِينَ، فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، وَقَالَ تَمَامَ المِائَةِ: لَا إلٰه إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْـــكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، غُفِرتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبدِ البَحْرِ». رواه مُسلِمٌ (٥٩٧).

١٢١- وَعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ الفُقَرَاءُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُـــوا: ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثورِ مِنَ الأَمْـــوَالِ بِالدَّرَجَاتِ العُلَى

وَالنَّعِيمِ المُقِيمِ؛ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَلَهُمْ فَضْلٌ مِنْ أَمْـــوَالٍ يَحُجُّونَ بِهَا وَيَعْتَمِرُونَ وَيُجَاهِدُونَ وَيَتَصَدَّقُــونَ. قَــالَ: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِأَمْـــرٍ إِنْ أَخَذْتُم بِهِ أَدْرَكْتُمْ مَنْ سَبَقَكُمْ وَلَمْ يُدْرِكْكُمْ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ، وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِ، إِلَّا مَنْ عَمِلَ مِثْلَهُ؛ تُسَبِّحُونَ، وَتَحْمَدُونَ، وَتُكَــبِّرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ ثلاثاً وَثلاثِينَ».

رَواه البُخاريُّ (٨٤٣)، ومُسلمٌ (٥٩٥).

١٢٢- وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَــالَ: «خَصْلَتَانِ- أَوْ خَلَّتَانِ- لا يُحَافِظُ عَلَيْهِمَا عَبْدٌ مُسْـــلِمٌ إِلا دَخَلَ الجَنَّةَ، هُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ؛ يُسَــبِّحُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْراً، وَيَحْمَــدُ عَشْراً، وَيُكَبِّرُ عَشْراً، فَذَلِكَ خَمْسُــونَ وَمَائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ فِي المِــيزَانِ، وَيُكَبِّرُ أَرْبَعاً وَثلاثِــينَ إِذَا أَخَذَ مَضْجِعَهُ، وَيَحْمَدُ ثلاثاً وَثلاثِينَ، وَيُسَبِّحُ ثلاثاً وَثلاثِينَ، فَذَلِكَ مِائَةٌ بِاللِّسَـــانِ، وَأَلْفٌ فِي المِيزَانِ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَعْقِدُهَا بِيَدِهِ. قَالُوا: يَا رَسُــولَ اللهِ كَيْفَ هُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ

يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ؟ قَالَ: يَأْتِي أَحَدَكُمُ الشَّيْطَانُ فِي مَنَامِهِ فَيُنَوِّمُهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَهُ، وَيَأْتِيهِ فِي صَلاتِهِ فَيُذَكِّرُهُ حَاجَةً قَبْلَ أَنْ يَقُولَهَا». رواه أبو داود (٥٠٦٥)، والتِّرمِذيُّ (٣٤١٠).

١٢٣- وَعَنْ عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ المُعَوِّذَاتِ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ». رواه أبو داود (١٥٢٣)، والنسائي (١٣٣٦).

١٢٤- وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ كُلِّ صلاةٍ مَكْتُوبَةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الجَنَّةِ إِلا أَنْ يَمُوتَ». رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٠).

أَيْ: لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ دُخُولِ الجَنَّةِ إِلا المَوْتُ.

١٢٥- وَعَنْ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ يَوْماً وَقَالَ: يَا مُعَاذُ، وَاللهِ إِنِي لأُحِبُّكَ، أُوصِيكَ يَا مُعاذُ، لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ». رواه أبو داود (١٥٢٢)، والنسائي (١٣٠٣).

دُعَاءُ القُنُوتِ فِي صَلَاةِ الوِتْرِ

١٢٦- عن الحَسَــنِ بنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: «عَلَّمَنِي رَسُــولُ اللهِ ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي الوِتْرِ: اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَــا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْــتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلا يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَلا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ». رواه أبو داود (١٤٢٥)، والنسائي (١٧٤٥).

دُعَاءُ الاسْتِخَارَةِ

١٢٧- عَــنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الاسْــتِخَارَةَ فِي الأُمُورِ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّــورَةَ مِنَ القُرْآنِ، يَقُــولُ: إِذَا هَمَّ أَحَدُكُــمْ بِالأَمْرِ فَلْيَرْكَــعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الفَرِيضَــةِ، ثمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْــتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْــتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ

فَضْلِكَ العَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي- أَوْ قَالَ: عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ- فَاقْدُرْهُ لِي، وَيَسِّرْهُ لِي ثم بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي- أَوْ قَالَ: عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ- فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، واقْدُرْ لِيَ الخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثمَّ أَرْضِنِي بِهِ. قَالَ: وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ». رَواه البُخاريُّ (١١٦٢).

أَذْكَارُ الكَرْبِ والغَمِّ وَالهَمِّ وَالحُزْنِ

١٢٨- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الكَرْبِ: لا إلٰه إِلا اللهُ العَظِيمُ الحَلِيمُ، لا إلٰه إِلا اللهُ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، لا إلٰه إِلا اللهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الأَرْضِ وَرَبُّ العَرْشِ الكَرِيمِ».

رَواه البُخاريُّ (٦٣٤٦)، ومُسلمٌ (٢٧٣٠).

١٢٩- وعنه رَضِيَ اللهُ عَنهُ قالَ: «حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ، قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ ﷺ حِينَ قَالُوا: ﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾». [آل عمران: ١٧٣]. رَواه البُخاريُّ (٤٥٦٣).

١٣٠- وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَلا أُعَلِّمُكِ كَلِمَاتٍ تَقُولِينَهُنَّ عِنْدَ الكَرْبِ- أَوْ فِي الكَرْبِ-: اللهُ اللهُ رَبِّي، لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً».

رَواه أبو داود (١٥٢٥)، وابن ماجه (٣٨٨٢).

١٣١- وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «دَعَوَاتُ المَكْرُوبِ: اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو، فَلا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لا إِلهَ إِلا أَنْتَ».

رَواه أبو داود (٥٠٩٠).

١٣٢- وَعَنْ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ

رَسُــولُ اللهِ ﷺ: «دَعْوَةُ ذِي النُّــونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الحُوتِ: لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُــبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلا اسْتَجَابَ اللهُ لَهُ». رَواه التِّرمِذِيُّ (٣٥٠٥).

١٣٣- وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْــعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُــولُ اللهِ ﷺ: «مَا قَالَ عَبْدٌ قَطُّ إِذَا أَصَابَهُ هَمٌّ أَوْحُزْنٌ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِك، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْــأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، أَو اسْــتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ القُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجَلاءَ حُزْنِي، وَذَهَــابَ هَمِّي، إِلا أَذْهَبَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ هَمَّهُ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَ حُزْنِهِ فَرَحاً. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَعَلَّمَ هَؤُلَاءِ الكَلِمَاتِ. قَالَ: أَجَلْ، يَنْبَغِي لِمَنْ سَــمِعَهُنَّ أَنْ يَتَعَلَّمَهُنَّ».

رواه أحمد (١/٤٥٢، ٣٩١).

مَا يُقَالُ عِنْدَ لِقَاءِ العَدُوِّ

١٣٤- عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا غزَا قالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي وَنَصِيرِي، بِكَ أَحُولُ، وَبِكَ أَصولُ، وَبكَ أُقَاتِلُ». رواه أبو داود (٢٦٣٢)، والتِّرمِذيُّ (٣٥٨٤).

١٣٥- وَعَـــنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خافَ قوْماً قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ، وَنَعوذُ بكَ مِنْ شرُورِهِمْ». رواه أبو داود (١٥٣٧).

ما يَقُولُ إِذَا أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ

قَـــالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ۞ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ۞ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٌ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ﴾ [البقرة: ١٥٥-١٥٧].

١٣٦- عَنْ أُمِّ سَـــلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُـــولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولَ: إِنَّا للهِ

وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي وَأَخْلِفْ لِي خَيْراً مِنْهَا، إِلا آجَرَهُ اللهُ فِي مُصِيبَتِهِ وَأَخْلَفَ لَهُ خَيْراً مِنْهَا». قَالَتْ: فَلَمَّا تُوُفِي أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ كَمَا أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَخْلَفَ اللهُ لِي خَيْراً مِنْهُ؛ رَسُولَ اللهِ ﷺ. رواه مُسلِمٌ (٩١٨).

١٣٧- وَعَنْ صُهَيْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «عَجَباً لأَمْرِ المُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَاكَ لأَحَدٍ إِلا لِلْمُؤْمِنِ؛ إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ فَكَانَ خَيْراً لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ فَكَانَ خَيْراً لَهُ». رواه مُسلِمٌ (٢٩٩٩).

مَا يَقُولُهُ مَنْ عَلَيْهِ دَيْنٌ

١٣٨- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أَنَّ مُكَاتَباً جَاءَهُ فَقَالَ: إِنِّي قَدْ عَجزْتُ عَنْ كِتَابَتِي، فَأَعِنِّي؟ قَالَ: أَلا أُعَلِّمكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلِ ثبِيرٍ دَيْناً أَدَّاهُ اللهُ عَنكَ؟ قَالَ: قُلْ: اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلالِكَ عَنْ حَرَامكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضلِكَ عَمنْ سوَاكَ». رواه التِّرمذِيُّ (٣٥٦٣).

الأَذْكَارُ الَّتِي تَطْرُدُ الشَّيْطَانَ

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ * وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ﴾ [المؤمنون:٩٧، ٩٨].

وقَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [فصلت:٣٦].

١٣٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا نُودِيَ لِلصَّلاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأْذِينَ، فَإِذَا قُضِيَ النِّدَاءُ أَقْبَلَ، حَتَّى إِذَا ثُوِّبَ بِالصَّلاةِ أَدْبَرَ، حَتَّى إِذَا قُضِيَ التَّثْوِيبُ أَقْبَلَ». رَواه البُخاريُّ (٦٠٨)، ومُسلمٌ (٣٨٩).

ثوِّبَ بِالصَّلاةِ؛ أَيْ: أُقِيمَتْ.

١٤٠- وَعَنْ سُهَيْلٍ قَالَ: أَرْسَلَنِي أَبِي إِلَى بَنِي حَارِثَةَ، قَالَ: وَمَعِي غُلَامٌ لَنَا أَوْ صَاحِبٌ لَنَا، فَنَادَاهُ مُنَادٍ مِنْ حَائِطٍ بِاسْمِهِ، قَالَ: وَأَشْرَفَ الَّذِي مَعِي عَلَى الحَائِطِ فَلَمْ يَرَ شَيْئاً فَذَكَرْتُ ذَلِكَ

لأَبِي، فَقَالَ: لَوْ شَعُرْتُ أَنَّكَ تَلْقَى هَذَا لَمْ أُرْسِلْكَ، وَلَكِنْ إِذَا سَمِعْتَ صَوْتاً فَنَادِ بِالصَّلَاةِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ وَلَّى وَلَهُ حُصَاصٌ». رَواه مُسلِمٌ (٣٨٩).

الحُصَاصُ: أَيْ: الضُّرَاطُ، وَقِيلَ: شِدَّةُ العَدْوِ.

١٤١- وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، ثم قَالَ: أَلْعَنُكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ ثَلَاثاً، وَبَسَطَ يَدَهُ كَأَنَّهُ يَتَنَاوَلُ شَيْئاً، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ سَمِعْنَاكَ تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ شَيْئاً لَمْ نَسْمَعْكَ تَقُولُهُ قَبْلَ ذَلِكَ، وَرَأَيْنَاكَ بَسَطْتَ يَدَكَ؟ قَالَ: إِنَّ عَدُوَّ اللَّهِ إِبْلِيسَ جَاءَ بِشِهَابٍ مِنْ نَارٍ لِيَجْعَلَهُ فِي وَجْهِي، فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ثلَاثَ مَرَّاتٍ، ثمَّ قُلْتُ: أَلْعَنُكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ التَّامَّةِ، فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ ثلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَرَدْتُ أَخْذَهُ، وَاللَّهِ لَوْلَا دَعْوَةُ أَخِينَا سُلَيْمَانَ لَأَصْبَحَ مُوثَقاً يَلْعَبُ بِهِ وِلْدَانُ أَهْلِ المَدِينَةِ». رَواه مُسلِمٌ (٥٤٢).

١٤٢- وَعن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا؟ مَنْ خَلَقَ كَذَا؟ حَتَّى يَقُولَ: مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ؟ فَإِذَا بَلَغَهُ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ وَلْيَنْتَهِ». رواه البُخاريُّ (٣٢٧٦)، ومُسلمٌ (١٣٤).

١٤٣- وَعَنْ عُثْمَانَ بنِ أَبِي العَاصِ الثَّقَفِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلَاتِي وَقِرَاءَتِي يَلْبِسُهَا عَلَيَّ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ خِنْزَبٌ، فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْهُ وَاتْفُلْ عَلَى يَسَارِكَ ثَلَاثاً. قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَذْهَبَهُ اللهُ عَنِّي». رواه مُسلِمٌ (٢٢٠٣).

قَوْلُهُ: «يَلْبِسُهَا عَلَيَّ»؛ أَيْ: يَخْلِطُهَا عَلَيَّ وَيُشَكِّكُنِي فِيهَا.

١٤٤- وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اسْتَجْنَحَ اللَّيْلُ أَوْ كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ فَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ، فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ العِشَاءِ فَخَلُّوهُمْ، وَأَغْلِقْ بَابَكَ وَاذْكُرِ اسْمَ اللهِ، وَأَطْفِئْ مِصْبَاحَكَ

وَاذْكُر اسْمَ اللهِ، وَأَوْكِ سِقَاءَكَ وَاذْكُر اسْمَ اللهِ، وَخَمِّرْ إِنَاءَكَ وَاذْكُرِ اسْـــمَ اللهِ، وَلَوْ تَعْرُضُ عَلَيْهِ شَيْئاً». رواه البُخاريُّ (٣٢٨٠)، ومُسلمٌ (٢٠١٢).

قَوْلُهُ: «اسْتَجْنَحَ اللَّيْلُ»؛ أي: أَقْبَل ظلامُه.

مَا يُرْقَى بِهِ المَرِيضُ

١٤٥- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالمُعَوِّذَاتِ وَيَنْفُثُ، فَلَمَّا اشْتَدَّ وَجَعُهُ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ وَأَمْسَـــحُ بِيَـــدِهِ رَجَاءَ بَرَكَتِهَا». رواه البُخاريُّ (٥٠١٦)، ومُسلمٌ (٢١٩٢).

١٤٦- وَعَنْ عُثْمَانَ بنِ أَبِي العَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ شَكَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَجَعاً يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ أَسْلَمَ، فَقَالَ لَهُ رَسُـــولُ اللهِ ﷺ: ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ، وَقُلْ: بِاسْمِ اللهِ ثَلَاثاً، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ». رواه مُسلِمٌ (٢٢٠٢).

١٤٧- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يا مُحَمَّد، اشْتَكَيْتَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ. قَالَ: بِاسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ. اللهُ يَشْفِيكَ، بِاسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ». رواه مُسلِمٌ (٢١٨٦).

١٤٨- وَعَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ، قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يَعُودُهُ قَالَ لَهُ: لَا بَأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللهُ، قَالَ: قُلْتَ: طَهُورٌ! كَلَّا، بَلْ هِيَ حُمَّى تَفُورُ- أَوْ تَثُورُ- عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ تُزِيرُهُ القُبُورَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَنَعَمْ إِذًا». رواه البُخاريُّ (٥٦٥٦).

١٤٩- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُعَوِّذُ بَعْضَ أَهْلِهِ، يَمْسَحُ بِيَدِهِ اليُمْنَى وَيَقُول: اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ أَذْهِبِ البَاسَ، وَاشْفِهِ وَأَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَماً». رواه البُخاريُّ (٥٧٤٣)، ومُسلمٌ (٢١٩١).

١٥٠- وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«مَنْ عَادَ مَرِيضاً لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ، فَقَالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مِرَارٍ: أَسْأَلُ اللهَ العَظِيمَ، رَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ إِلَّا عَافَاهُ اللهُ مِنْ ذَلِكَ المَرَضِ». رواه أبو داود (٣١٠٦)، والتِّرمِذيُّ (٢٠٨٣).

١٥١- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «أَنَّ النَبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ لِلْمَرِيضِ: بِسْمِ اللهِ تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بِرِيقَةِ بَعْضِنَا، يُشْفَى سَقِيمُنَا، بِإِذْنِ رَبِّنَا». رواه البُخاريُّ (٥٧٤٥)، ومُسلمٌ (٢١٩٤).

١٥٢- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَهْطاً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ انْطَلَقُوا فِي سَفْرَةٍ سَافَرُوهَا، حَتَّى نَزَلُوا بِحَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ العَرَبِ فَاسْتَضَافُوهُمْ، فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمْ، فَلُدِغَ سَيِّدُ ذَلِكَ الحَيِّ، فَسَعَوْا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَوْ أَتَيْتُمْ هَؤُلَاءِ الرَّهْطِ الَّذِينَ قَدْ نَزَلُوا بِكُمْ لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ شَيْءٌ، فَأَتَوْهُمْ فَقَالُوا: يَا أَيُّهَا الرَّهْطُ، إِنَّ سَيِّدَنَا لُدِغَ، فَسَعَيْنَا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ، فَهَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ شَيْءٌ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَعَمْ وَاللهِ، إِنِّي لَرَاقٍ، وَلَكِنْ وَاللهِ

لَقَدْ اسْتَضَفْنَاكُمْ فَلَمْ تُضَيِّفُونَا، فَمَا أَنَا بِرَاقٍ لَكُمْ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلاً، فَصَالَحُوهُمْ عَلَى قَطِيعٍ مِنَ الغَنَمِ، فَانْطَلَقَ فَجَعَلَ يَتْفُلُ وَيَقْرَأُ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ حَتَّى لَكَأَنَّمَا نَشِطَ مِنْ عِقَالٍ، فَانْطَلَقَ يَمْشِي مَا بِهِ قَلَبَةٌ، قَالَ: فَأَوْفَوْهُمْ جُعْلَهُم الَّذِي صَالَحُوهُمْ عَلَيْهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: اقْسِمُوا، فَقَالَ الَّذِي رَقَى: لَا تَفْعَلُوا حَتَّى نَأْتِيَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَنَذْكُرُ لَهُ الَّذِي كَانَ: فَنَنْظُرُ مَا يَأْمُرُنَا، فَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَذَكَرُوا له، فَقَالَ: وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ؟ أَصَبْتُمْ، اقْسِمُوا وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ بِسَهْمٍ».

رواه البُخاريُّ (٥٧٤٩)، ومُسلمٌ (٢٢٠١).

قَوْلُهُ: «مَا بِهِ قَلَبَةٌ»؛ أي: أَلَمٌ وعِلَّةٌ.

مَا يَقُولُ مَنْ حَضَرَهُ المَوْتُ

١٥٣- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُول اللهِ ﷺ: «لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ». رواه مسلم (٩١٦).

قَوْلُهُ: «مَوْتَاكُم»؛ أي: مَن حَضَرَه الموتُ منكم.

١٥٤- وَعَنْ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ دَخَلَ الجَنَّةَ».

رَواه أبو داود (٣١١٦).

١٥٥- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أَنَّهَا سَمِعَت النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْغَتْ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ وَهُوَ مُسْنِدٌ إِلَيَّ ظَهْرَهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ الأَعْلَى». رَواه البُخاريُّ (٥٦٧٤)، ومُسلمٌ (٢٤٤٤).

مَا يُقال فِي التَّعْزِيَةِ

١٥٦- عَنْ أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَرْسَلَت ابْنَةُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَيْهِ: إِنَّ ابْناً لِي قُبِضَ فَائْتِنَا، فَأَرْسَلَ يُقْرِئُ السَّلَامَ وَيَقُولُ: إِنَّ للهِ مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أَعْطَى، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى، فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ».

رَواه البُخاريُّ (١٢٨٤)، ومُسلمٌ (٩٢٣).

الذِّكرِ فِي صَلَاةِ الجَنَازَةِ

١٥٧- عَنْ عَوْفِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى جَنَازَةٍ، فَحَفِظْتُ مِنْ دُعَائِهِ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، وَعَافِهِ، وَاعْفُ عَنْهُ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ، وَاغْسِلْهُ بِالمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالبَرَدِ، وَنَقِّهِ مِنَ الخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْهُ دَاراً خَيْراً مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلاً خَيْراً مِنْ أَهْلِهِ، وَزَوْجاً خَيْراً مِنْ زَوْجِهِ، وَأَدْخِلْهُ الجَنَّةَ، وَأَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ، قَالَ: حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ أَنَا ذَلِكَ المَيِّتُ». رواه مُسلِمٌ (٩٦٣).

١٥٨- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى جَنَازَةٍ فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنا، وَصَغِيرِنا وَكَبِيرِنا، وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا، اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الإِسْلَامِ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الإِيمَانِ، اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَهُ». رواه أحمد (٢/٣٦٨)، والتِّرمِذيُّ (١٠٢٤).

مَا يُدعى بِهِ لِلْمَيِّتِ إِذَا فُرِغَ مِنْ دَفْنِهِ

١٥٩- عَنْ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا فَرَغَ مِنْ دَفْنِ المَيِّتِ وَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ: اسْتَغْفِرُوا لأَخِيكُمْ وَسَلُوا لَهُ التَّثْبِيتَ، فَإِنَّهُ الآنَ يُسْأَلُ».

رواه أبو داود (٣٢٢١).

ذِكْرُ دُخُولِ المَقَابِرِ

١٦٠- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي فَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَ أَهْلَ البَقِيعِ فَتَسْتَغْفِرَ لَهُمْ. قَالَتْ: قُلْتُ: كَيْفَ أَقُولُ لَهُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: قُولِي: السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ المُؤْمِنِينَ وَالمُسْلِمِينَ، وَيَرْحَمُ اللهُ المُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا وَالمُسْتَأْخِرِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَلَاحِقُونَ». رواه مُسلِمٌ (٩٧٤).

١٦١- وَعَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعَلِّمُهُمْ إِذَا خَرَجُوا إِلَى المَقَابِرِ، فَكَانَ قائلهم يَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ المُؤْمِنِينَ وَالمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ لَلاحِقُونَ، أَسْأَلُ اللهَ لَنَا وَلَكُمُ العَافِيَةَ».

رَواه مُسلِمٌ (٩٧٥).

ذِكْرُ الاسْتِسْقَاءِ

١٦٢- عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَجُلاً دَخَلَ يَوْمَ الجُمُعَةِ مِنْ بَابٍ كَانَ وُجَاهَ المِنْبَرِ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ، فَاسْتَقْبَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَائِماً فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ هَلَكَتِ المَوَاشِي، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللهَ يُغِيثنَا. قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَيْهِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ اسْقِنَا، اللَّهُمَّ اسْقِنَا، اللَّهُمَّ اسْقِنَا، قَالَ أَنَسٌ: وَلا وَاللهِ مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ وَلَا قَزَعَةٍ وَلَا شَيْئاً، وَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ سَلْعٍ مِنْ بَيْتٍ وَلَا دَارٍ، قَالَ: فَطَلَعَتْ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ التُّرْسِ، فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ انْتَشَرَتْ، ثمَّ أَمْطَرَتْ. قَالَ: وَاللهِ مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سَبْتاً، ثمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ البَابِ فِي الجُمُعَةِ

المُقْبلَةِ ورَسُــولُ اللهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ، فَاسْــتَقْبَلَهُ قَائِماً فَقَالَ: يَا رَسُــولَ اللهِ هَلَكَتِ الأَمْوَالُ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللهَ يُمْسِــكهَا، قَالَ: فَرَفَعَ رَسُــولُ اللهِ ﷺ يَدَيْهِ ثمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَــا وَلَا عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ عَلَى الآكَامِ وَالظِّرَابِ وَالأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ. قَالَ: فَانْقَطَعَتْ وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ». قَالَ شَرِيكٌ: فَسَأَلْتُ أَنَساً أَهُوَ الرَّجُلُ الأَوَّلُ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي. رواه البُخاريُّ (١٠١٣)، ومُسلمٌ (٨٩٧).

سَلْعٌ: جبَلٌ بِالمَدِينَةِ.

مِثْلُ التُّرْسِ؛ أَيْ: فِي الاسْتِدَارَةِ والكَثَافَةِ.

الآكَامُ: التِّلَالُ.

الظِّرَابُ: الجِبَالُ الصِّغَارُ.

١٦٣- وَعَنْ عَائِشَــةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: «شَــكَا النَّاسُ إِلَى رَسُــولِ اللهِ ﷺ قُحُوطَ المَطَرِ، فَأَمَرَ بِمِنْبَرٍ فَوُضِعَ لَهُ فِي المُصَلَّى، وَوَعَدَ النَّاسَ يَوْماً يَخْرُجُونَ فِيهِ، قَالَتْ عَائِشَــةُ: فَخَرَجَ رَسُــولُ اللهِ ﷺ حِينَ بَدَا حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَقَعَدَ

عَلَى المِنْبَرِ فَكَبَّرَ، وَحَمِدَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّكُمْ شَكَوْتُمْ جَدْبَ دِيَارِكُمْ، وَاسْتِئْخَارَ المَطَرِ عَنْ إِبَّانِ زَمَانِهِ عَنْكُمْ، وَقَدْ أَمَرَكُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ تَدْعُوهُ، وَوَعَدَكُمْ أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ، ثمَّ قَالَ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾، لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ اللهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الغَنِيُّ، وَنَحْنُ الفُقَرَاءُ، أَنْزِلْ عَلَيْنَا الغَيْثَ وَاجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ لَنَا قُوَّةً وَبَلَاغاً إِلَى حِينٍ، ثمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ فِي الرَّفْعِ حَتَّى بَدَا بَيَاضُ إِبْطَيْهِ، ثُمَّ حَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ وَقَلَّبَ أَوْ حَوَّلَ رِدَاءَهُ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ وَنَزَلَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَأَنْشَأَ اللهُ سَحَابَةً فَرَعَدَتْ وَبَرَقَتْ، ثمَّ أَمْطَرَتْ بِإِذْنِ اللهِ، فَلَمْ يَأْتِ مَسْجِدَهُ حَتَّى سَالَتِ السُّيُولُ، فَلَمَّا رَأَى سُرْعَتَهُمْ إِلَى الكِنِّ ضَحِكَ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنِّي عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ». رواه أبو داود (١١٧٣).

الكِنُّ: مَا يَرُدُّ الحَرَّ والبَرْدَ مِنَ الأَبْنِيَةِ وَالمَسَاكِنِ.

١٦٤- وَعَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهما قَالَ: «أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ بَوَاكِي، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثاً مُغِيثاً مَرِيئاً مَرِيعاً نَافِعــاً، غَيْرَ ضَارٍّ، عَاجِلاً غَيْرَ آجِلٍ. قَالَ: فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ». رواه أبو داود (١١٦٩).

بَوَاكِي: جَمْعُ بَاكِيَةٍ، وفِي بَعْضِ النُّسَخِ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُوَاكِي»؛ وَمَعْنَاهُ: التَّحَامُلُ عَلَى يَدَيْهِ إِذَا رَفَعَهُمَا وَمَدَّهُمَا فِي الدُّعَاءِ.

١٦٥- وَعــنْ أنس رَضِيَ اللهُ عَنْــهُ: «أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ كَانَ إِذَا قُحِطُوا اسْتَسْقَى بِالعَبَّاسِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا ﷺ فَتَسْقِينَا، وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكِ بِعَمِّ نَبِيِّنَا فَاسْقِنَا، قَالَ: فَيُسْقَوْنَ». رواه البُخاريُّ (١٠١٠).

قَوْلُهُ: «إِنَّا كُنَّا نَتَوَسَّــلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا ﷺ»؛ أَيْ: بِدُعَائِهِ، أَمَّا التَّوَسُّــلُ بِذَوَاتِ المَخْلُوقِينَ وَجَاهِهِمْ فَغَيْرُ جَائِزٍ شَرْعاً.

مَا يُقَالُ إِذَا هَاجَتِ الرِّيحُ

١٦٦- عَنْ عَائِشَــةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: «كَانَ النَّبِيُّ

ﷺ إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ». رواه مُسلِمٌ (٨٩٩).

عَصَفَتِ الرِّيحُ: اشْتَدَّ هُبُوبُهَا.

١٦٧- وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللهِ، تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ وَتَأْتِي بِالعَذَابِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَلَا تَسُبُّوهَا، وَسَلُوا اللهَ خَيْرَهَا، وَاسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ شَرِّهَا». رواه أبو داود (٥٠٩٧).

مَا يُقالُ عِنْدَ سَمَاعِ الرَّعْدِ

١٦٨- عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْر رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: «أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ تَرَكَ الحَدِيثَ، وَقَالَ: سُبْحَانَ الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ». رواه مالك في الموطأ (١٨٢٢)، والبخاريُّ في الأدب المفرد (٧٢٣).

مَا يُقال عِنْدَ نُزُولِ الغَيْثِ

١٦٩- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى المَطَرَ قَالَ: اللَّهُمَّ صَيِّباً نَافِعاً». رَواه البُخاريُّ (١٠٣٢).

مَا يُقالُ عِنْدَ كُسوفِ الشَّمْسِ أَوْ خُسوفِ القَمَرِ

١٧٠- عَنْ عَائِشَــةَ رَضِيَ الله عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الشَّــمْسَ وَالقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ، لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْعُوا اللهَ، وَكَبِّرُوا، وَصَلُّوا، وَتَصَدَّقُوا». رَواه البُخاريُّ (١٠٤٤)، ومُسلمٌ (٩٠١).

١٧١- وَعَــنْ أَبِي مُــوسَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «خَسَــفَتِ الشَّــمْسُ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَزِعاً يَخْشَى أَنْ تَكُونَ السَّاعَةُ، فَأَتَى المَسْجِدَ فَصَلَّى بِأَطْوَلِ قِيَامٍ وَرُكُوعٍ وَسُجُودٍ مَا رَأَيْتُهُ قَطُّ يَفْعَلُهُ، وَقَالَ: هَذِهِ الآيَاتُ الَّتِي يُرْسِــلُ اللهُ لَا تَكُونُ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنْ يُخَوِّفُ اللهُ بِهَا عِبَادَهُ، فَإِذَا

رَأَيْتُمْ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ فَافْزَعُوا إِلَى ذِكْرِهِ وَدُعَائِهِ وَاسْتِغْفَارِهِ».

رواه البُخاريُّ (١٠٥٩)، ومُسلمٌ (٩١٢).

مَا يُقَالُ عِنْدَ رُؤْيَةِ الهِلَالِ

١٧٢- عَنْ طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الهِلَالَ قَالَ: اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِاليُمْنِ وَالإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالإِسْلَامِ، رَبِي وَرَبُّكَ اللهُ». رواه التِّرمِذيُّ (٣٤٥١).

الذِّكْرُ المُتَعَلِّقُ بِالصِّيَامِ

١٧٣- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَفْطَرَ قَالَ: ذَهَبَ الظَّمَأُ، وَابْتَلَّتِ العُرُوقُ، وَثبَتَ الأَجْرُ إِنْ شَاءَ اللهُ». رواه أبو داود (٢٣٥٧).

الدُّعَاءُ لَيْلَةَ القَدْرِ

١٧٤- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنها أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ

إِنْ عَلِمْــتُ أَيَّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ القَدْرِ مَا أَقُولُ فِيهَا؟ قَالَ: قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي». رواه التِّرمِذِيُّ (٣٥١٣)، وابن ماجه (٣٨٥٠).

أَذْكَارُ رُكُوبِ الدَّابَّةِ وَالسَّفَرِ

١٧٥- عَنْ أَبِي هُرَيْــرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يُسَــافِرَ فَلْيَقُلْ لِمَنْ يُخَلِّفُ: أَسْتَوْدِعُكُمُ اللهَ الَّذِي لَا تَضِيعُ وَدَائِعُهُ». رواه ابن ماجه (٢٨٢٥)، والطبراني (٨٢٣).

١٧٦- وَعَنْ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُما: «كَانَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَرَادَ سَــفَراً: ادْنُ مِنِّي أُوَدِّعْكَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُوَدِّعُنَا، فَيَقُولُ: أَسْــتَوْدِعُ اللهَ دِينَكَ، وَأَمَانَتَكَ، وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ». رواه التِّرمِذِيُّ (٣٤٤٣).

١٧٧- وَعَنْ أَبِي هُرَيْــرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْــهُ: «أَنَّ رَجُلاً قال: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُسَافِرَ فَأَوْصِنِي. قَالَ: عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللهِ، وَالتَّكْبِــيرِ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ، فَلَمَّــا أَنْ وَلَّى الرَّجُلُ قَالَ:

اللَّهُمَّ اطْوِ لَهُ الأَرْضَ، وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفَرَ». رواه التِّرمِذِيُّ (٣٤٤٥)، وابن ماجه (٢٧٧١).

١٧٨- وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أُرِيدُ سَفَراً فَزَوِّدْنِي، قَالَ: زَوَّدَكَ اللهُ التَّقْوَى. قَالَ: زِدْنِي. قَالَ: وَغَفَرَ ذَنْبَكَ. قَالَ: زِدْنِي بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي. قَالَ: وَيَسَّرَ لَكَ الخَيْرَ حَيْثُمَا كُنْتَ».

رواه التِّرمِذِيُّ (٣٤٤٤).

١٧٩- وَعَنْ عَلِيِّ بنِ رَبِيعَةَ قَالَ: «شَهِدْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَأُتِيَ بِدَابَّةٍ لِيَرْكَبَهَا، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ قَالَ: بِسْمِ اللهِ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا قَالَ: الْحَمْدُ للهِ، ثمَّ قَالَ: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ * وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾ [الزخرف: ١٣-١٤]، ثمَّ قَالَ: الْحَمْدُ للهِ ثلَاثَ مَرَّاتٍ، ثمَّ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ ثلَاثَ مَرَّاتٍ، ثمَّ قَالَ: سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، ثمَّ ضَحِكَ. فَقِيلَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ؟

قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَعَلَ كَمَا فَعَلْتُ، ثم ضَحِكَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ؟ قَالَ: إِنَّ رَبَّكَ يَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ: اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، يَعْلَمُ أَنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرِي». رواه أبو داود (٢٦٠٢)، والتِّرمِذيُّ (٣٤٤٦).

١٨٠- وَعَن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجاً إِلَى سَفَرٍ كَبَّرَ ثلاثاً، ثم قَالَ: ﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقۡرِنِينَ * وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا البِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ العَمَلِ مَا تَرْضَى، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ المَنْظَرِ، وَسُوءِ المُنْقَلَبِ فِي المَالِ وَالأَهْلِ، وَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ وَزَادَ فِيهِنَّ: آيِبُونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ». رواه مُسلِمٌ (١٣٤٢).

١٨١- وَعَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قَالَ: «كُنَّا إِذَا صَعَدْنَا كَبَّرْنَا، وَإِذَا نَزَلْنَا سَبَّحْنَا». رواه البُخاريُّ (٢٩٩٣).

١٨٢- وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبِيّ ﷺ لَمَّا أَشْرَفَ عَلَى المَدِينَةِ قَالَ: آيِبُونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ حَتَّى دَخَلَ المَدِينَةَ». رَواه البُخاريُّ (٣٠٨٥)، ومُسلمٌ (١٣٤٥).

مَا يَقُولُهُ إِذَا رَأَى قَرْيَةً أَوْ بَلْدَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا

١٨٣- عَنْ صُهَيْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَرَ قَرْيَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا إِلا قَالَ حِينَ يَرَاهَا: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ الأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَلْنَ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلْنَ، وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَيْنَ، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذهِ القَرْيَةِ، وَخَيْرَ أَهْلِهَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا». رواه النسائيُّ فِي عَمَلِ اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ (٥٤٧).

مَا يَقُولُهُ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلاً

١٨٤- عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ السُّلَمِيَّةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ نَزَلَ مَنْزِلاً ثُمَّ

قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ». رواه مُسلِمٌ (٢٧٠٨).

أَذْكَارُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ

١٨٥- عنْ عُمرَ بنِ أَبي سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنْتُ غُلاماً فِي حَجْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا غُلَام، سَمِّ اللهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ، فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ». رواه البُخاريُّ (٥٣٧٦)، ومُسلمٌ (٢٠٢٢).

طِعْمَتِي: بِكَسْرِ الطَّاءِ؛ أَيْ: صِفَةُ أَكْلِي.

١٨٦- وَعَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا إِذَا حَضَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ طَعَاماً لَمْ نَضَعْ أَيْدِينَا حَتَّى يَبْدَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَيَضَعَ يَدَهُ، وَإِنَّا حَضَرْنَا مَعَهُ مَرَّةً طَعَاماً فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ كَأَنَّهَا تُدْفَعُ، فَذَهَبَتْ لِتَضَعَ يَدَهَا فِي الطَّعَامِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهَا، ثُمَّ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ كَأَنَّمَا يُدْفَعُ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ،

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُّ الطَّعَامَ أَنْ لا يُذْكَرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ، وَإِنَّهُ جَاءَ بِهَذِهِ الجَارِيَةِ لِيَسْتَحِلَّ بِهَا، فَأَخَذْتُ بِيَدِهَا، فَجَاءَ بِهَذَا الأَعْرَابِيِّ لِيَسْتَحِلَّ بِهِ، فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ يَدَه فِي يَدِي مَعَ يَدِهَا».

رَواه مُسلِمٌ (٢٠١٧).

قَوْلُهُ: «كَأَنَّهَا تُدْفَعُ»، وَفِي رِوَايَةٍ: «كَأَنَّهَا تُطْرَدُ»؛ يَعنِي: لِشِدَّةِ سُرْعَتِهَا.

١٨٧- وَعَنْ وَحْشِيِّ بنِ حَرْبِ بنِ وَحْشِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا نَأْكُلُ وَلا نَشْبَعُ؟ قَالَ: فَلَعَلَّكُمْ تَفْتَرِقُونَ؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: فَاجْتَمِعُوا عَلَى طَعَامِكُمْ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ يُبَارَكْ لَكُمْ فِيهِ». رَواه أبو داود (٣٧٦٤)، وابن ماجه (٣٢٨٦).

١٨٨- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَذْكُرِ اسْمَ اللهِ تَعَالَى، فَإِنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اسْمَ اللهِ تَعَالَى فِي أَوَّلِهِ فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ».

رَواه أبو داود (٣٧٦٧)، وابن ماجه (٣٢٦٤).

١٨٩- وَعَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُول اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ لَيَرْضَى عَنِ العَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الأَكْلَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا، أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا».

رواه مُسلِمٌ (٢٧٣٤).

١٩٠- وَعَنْ مُعَاذِ بنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَكَلَ طَعَاماً ثمَّ قَالَ: الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا الطَّعَامَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». رواه أبو داود (٤٠٢٣)، والتِّرمِذيُّ (٣٤٥٨).

١٩١- وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ قَالَ: الحَمْدُ للهِ كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مُوَدَّعٍ وَلَا مُسْتَغْنًى عَنْهُ رَبَّنَا». رواه البُخاريُّ (٥٤٥٨).

مَا يُدْعَى بِهِ لأَهْلِ الطَّعَامِ

١٩٢- عنِ المِقْدَادِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: «أَقْبَلْتُ أَنَا وَصَاحِبَانِ لِي، وَقدْ ذَهَبَتْ أَسْمَاعُنَا وَأَبْصَارُنَا من الجَهْدِ، فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ

ﷺ ...»، فذكرَ الحديثَ بِطُولِهِ، وفيه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: اللَّهُمَّ أَطْعِمْ من أَطْعَمَنِي وَاسْقِ مَنْ سَقَانِي». رواه مُسلِمٌ (٢٠٥٥).

١٩٣- وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ بُسْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «نَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى أَبِي، قَالَ: فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَاماً وَوَطْبَةً، فَأَكَلَ مِنْهَا، ثُمَّ أُتِيَ بِتَمْرٍ فَكَانَ يَأْكُلُهُ وَيُلْقِي النَّوَى بَيْنَ إِصْبِعَيْهِ وَيَجْمَعُ السَّبَابَةَ وَالوُسْطَى، ثُمَّ أُتِيَ بِشَرَابٍ فَشَرِبَهُ، ثُمَّ نَاوَلَهُ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ، قَالَ: فَقَالَ أَبِي- وَأَخَذَ بِلِجَامِ دَابَّتِهِ-: ادْعُ اللهَ لَنَا. فَقَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَا رَزَقْتَهُمْ، وَاغْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ». رواه مُسلِمٌ (٢٠٤٢).

الوَطْبَةُ: هِيَ الحَيْسُ، يُجْمَعُ مِنَ التَّمْرِ وَالأَقِطِ وَالسَّمْنِ.

١٩٤- عَنْ أَنَس بنِ مالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَبِيَّ ﷺ جَاءَ إِلَى سَعْدِ بنِ عُبَادَةَ، فَجَاءَ بِخُبْزٍ وَزَيْتٍ فَأَكَلَ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمُ الأَبْرَارُ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ المَلَائِكَةُ». رواه أبو داود (٣٨٥٤).

مَا وَرَدَ فِي السَّلَامِ

١٩٥- عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عمرو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ».

رَواه البُخاريُّ (٢٨)، ومُسلمٌ (٣٩).

١٩٦- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُول اللهِ ﷺ: «لَا تَدْخُلُونَ الجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؛ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ». رَواه مُسلِمٌ (٥٤).

١٩٧- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَلَقَ اللهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ؛ طُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعاً، فَلَمَّا خَلَقَهُ قَالَ: اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أُولَئِكَ النَفَرِ مِنَ المَلَائِكَةِ جُلُوسٌ، فَاسْتَمِعْ مَا يُحَيُّونَكَ، فَإِنَّهَا تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ. فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ

وَرَحْمَةُ اللهِ، فَـزَادُوهُ: وَرَحْمَةُ اللهِ، فَكُلُّ مَـنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ، فَلَمْ يَزَلِ الخَلْـقُ يَنْقُصُ بَعْدُ حَتَّى الآنَ».

رَواه البُخاريُّ (٦٢٢٧)، ومُسلمٌ (٢٨٤١).

١٩٨- وَعَـنْ عِمْرَانَ بـنِ حُصَـيْنٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَجُـلاً جَـاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَـالَ: السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ، فَرَدَّ عَلَيْهِ، ثـمَّ جَلَسَ فقَالَ: عَشْرٌ، ثمَّ جَـاءَ آخَرُ فقَالَ: السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَـةُ اللهِ ، فَرَدَّ عَلَيْـهِ، ثمَّ جَلَسَ فَقَالَ: عِشرُونَ، ثـمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ: السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَـةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَرَدَّ عَلَيْهِ، ثمَّ جَلَسَ فَقَالَ: ثَلَاثونَ».

رَواه أبو داود (٥١٩٥)، والتِّرمِذيُّ (٢٦٨٩).

١٩٩- وَعَنْ أَبِي أُمَامَـةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ أَوْلَى النَّـاسِ بِـاللهِ مَنْ بَدَأَهُمْ بِالسَّـلَامِ».

رَواه أبو داود (٥١٩٧).

٢٠٠- وَعَنْ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِـبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُجْزِئُ عَنِ الجَمَاعَةِ إِذَا مَرُّوا أَنْ يُسَـلِّمَ أَحَدُهُمْ

وَيُجْزِئُ عَنِ الجُلُوسِ أَنْ يَرُدَّ أَحَدُهُمْ». رَواهُ أَبُو دَاود (٥٢١٠).

٢٠١- وَعَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ مَرَّ عَلَى صِبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْعَلُهُ».

رَواه البُخاريُّ (٦٢٤٧).

٢٠٢- وَعَنْ أَبِي هرَيرَةَ رَضيَ اللهُ عَنهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «إِذَا انْتَهى أَحدُكُمْ إِلَى مَجْلسٍ فَلْيُسَلِّمْ، فإنْ بَدَا له أَنْ يَجْلسَ فَليَجْلِسْ، ثمَّ إِذَا قامَ فَلْيُسلِّمْ، فَلَيْستِ الأُولى بِأَحَقَّ مِنَ الآخِرَةِ». رَواه أبو داود (٥٢٠٨)، والتِّرمِذيُّ (٢٧٠٦).

مَا يُقَالُ عِنْدَ العُطَاسِ

٢٠٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ العُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ، فَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللهَ فَحَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يُشَمِّتَهُ، وَأَمَّا التَّثَاؤُبُ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِذَا قَالَ: هَاء، ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ». رَواه البُخاريُّ (٦٢٢٣).

٢٠٤- وعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الحَمْدُ للهِ وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ- أَوْ صَاحِبُهُ-: يَرْحَمُكَ اللهُ، فَإِذَا قَالَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ فَلْيَقُلْ: يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ». رواه البُخاريُّ (٦٢٢٤).

بَالَكُمْ؛ أَيْ: شَأْنَكُمْ.

٢٠٥- وَعَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَحَمِدَ اللهَ فَشَمِّتُوهُ، فَإِنْ لَمْ يَحْمَدِ اللهَ فَلَا تُشَمِّتُوهُ». رواه مُسلِمٌ (٢٩٩٢).

ذِكْرُ النِّكَاحِ وَالتَّهْنِئَةِ بِهِ وَالدُّخُولِ بِالزَّوْجَةِ

٢٠٦- عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «عَلَّمَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ خُطْبَةَ الحَاجَةِ؛ الحَمْدُ للهِ نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إله إِلا اللهُ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ

وَرَسُولُهُ، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾ [النساء: ١]. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢]. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا * يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب:٧٠-٧١]». رواه أبو داود (٢١١٨)، والتِّرمِذيُّ (١١٠٥).

٢٠٧- وَعَـــنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَبِيَّ ﷺ رَأَى عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ أَثَرَ صُفْرَةٍ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قال: يَا رَسُـــولَ اللهِ إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْـــرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ. قَالَ: فَبَارَكَ اللهُ لَكَ، أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ». رَواه البُخاريُّ (٥١٥٥)، ومُسلمٌ (١٤٢٧).

٢٠٨- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَّأَ الإِنْسَـــانَ إِذَا تَزَوَّجَ قَالَ: بَارَكَ اللهُ لَكَ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ». رَواه أبو داود (٢١٣٠)، والتِّرمِذيُّ (١٠٩١).

٢٠٩- وَعَنْ عَمْرو بنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً أَو اشْتَرَى خَادِماً فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَمِنْ شَرِّ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وَإِذَا اشْتَرَى بَعِيراً فَلْيَأْخُذْ بِذِرْوَةِ سَنَامِهِ وَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ». رواه أبو داود (٢١٦٠)، وابن ماجه (١٩١٨).

٢١٠- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ قَالَ: بِاسْمِ اللهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا. فَإِنَّهُ إِنْ يُقَدَّرْ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَداً».

رواه البُخاريُّ (٥١٦٥)، ومُسلمٌ (١٤٣٤).

الذِّكر المُتَعَلِّقُ بِالمَوْلُودِ

٢١١- عَنْ أَسْمَاءَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «أَنَّهَا أَتَتْ بِابْنِهَا عَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَوَضَعَتْهُ فِي

حِجْــرِهِ، ثمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ فَمَضَغَهَا، ثمَّ تَفَلَ فِي فِيهِ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ رِيقُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ حَنَّكَهُ بِتَمْرَةٍ، ثُمَّ دَعَا لَهُ وَبَرَّكَ عَلَيْهِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي الإِسْــلَامِ». رواه البُخاريُّ (٣٩٠٩)، ومُسلمٌ (٢١٤٦).

أي: أَوَّل مَولُودٍ وُلِد بالمدينَة مِن المُهَاجِرِينَ.

٢١٢- وَعَــن ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ الحَسَنَ وَالحُسَيْنَ وَيَقُولُ: إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْــحَاقَ؛ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ». رواه البُخاريُّ (٣٣٧١).

مَا يَقُولُهُ مَنْ لَبِسَ ثَوْباً جَدِيداً

٢١٣- عنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْباً سَمَّاهُ بِاسْمِه، عِمَامَةً أَوْ قَمِيصاً أَوْ رِدَاءً، ثمَّ يَقولُ: «اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ، أَنْتَ كَسَــوْتَنِيهِ، أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ، وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ».

رَواه أبو داود (٤٠٢٠)، والترمذي (١٧٦٧).

قَوْلُهُ: «اسْتَجَدَّ ثوْباً»؛ أَيْ: لَبِسَ ثوْباً جَدِيداً.

مَا يَقُولُهُ إِذَا رَأَى عَلَى صَاحِبِهِ ثَوْباً جَدِيداً

٢١٤- عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ: «كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا لَبِسَ أَحَدُهُمْ ثوْباً جَدِيداً، قِيلَ لَهُ: تُبْلِي وَيُخْلِفُ اللهُ تَعَالَى».

رَواه أبو داود (٤٠٢٠).

مَا يُقَالُ عِنْدَ سَمَاعِ صِياحِ الدِّيَكَةِ وَالنَّهِيقِ وَالنُّبَاحِ

٢١٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ النَبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ فَاسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ، فَإِنَّها رَأَتْ مَلَكاً، وَإِذَا سَمِعْتمْ نَهِيقَ الحِمارِ فَتَعوَّذُوا بِاللهِ مِنَ الشَّيْطانِ، فإِنَّهُ رَأَى شيْطاناً». رَواه البُخاريُّ (٣٣٠٣)، ومُسلمٌ (٢٧٢٩).

٢١٦- وَعَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ:

قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الكِلَابِ وَنَهِيقَ الحُمُرِ بِاللَّيلِ فَتَعوَّذُوا بِاللهِ، فَإِنهُنَّ يَرَيْنَ مَا لا ترَوْنَ». رَواه أبو داود (٥١٠٣)، وأحمد (٣/٣٠٦).

كَفَّارَةُ المَجْلِسِ

٢١٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ، فقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ. إِلا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ». رَواه أبو داود (٤٨٥٨)، والتِّرمِذيُّ (٣٤٣٣).

٢١٨- وَعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «مَا مِنْ قَوْمٍ يَقُومُونَ مِنْ مَجْلِسٍ لا يَذْكُرُونَ اللهَ فِيهِ، إِلا قَامُوا عَنْ مِثْلِ جِيفَةِ حِمَارٍ، وَكَانَ لَهُمْ حَسْرَةً». رَواه أبو داود (٤٨٥٥).

٢١٩- وَعَن ابنِ عمر رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا قَالَ: «قَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ حَتَّى يَدْعُوَ بِهَؤلاءِ

الدَّعَـوَاتِ لأَصْحَابِهِ: اللَّهُمَّ اقْسِـمْ لَنَا مِنْ خَشْـيَتِكَ مَا يَحُـولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، وَمِـنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ، وَمِنَ اليَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِـهِ عَلَيْنَا مَصَائِبَ الدُّنْيَا، وَمَتِّعْنَا بِأَسْـمَاعِنَا، وَأَبْصَارِنَا، وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا، وَاجْعَلْهُ الوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا، وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا، وَلا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَلا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلَا تُسَـلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لا يَرْحَمُنَا».

رَواه التِّرمِذِيُّ (٣٥٠٢).

مَا يُقَالُ عِنْدَ الغَضَبِ

٢٢٠- عَنْ سُـلَيْمَانَ بنِ صُرَدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «اسْـتَبَّ رَجُلَانِ عِنْـدَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ عِنْدَهُ جُلُـوسٌ، وَأَحَدُهُمَا يَسُـبُّ صَاحِبَهُ مُغْضَباً قَدِ احْمَرَّ وَجْهُـهُ، فَقَالَ النَّبِيّ ﷺ: إِنِّي لأَعْلَـمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَـا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِـدُ، لَوْ قَالَ: أَعُـوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّـيْطَانِ الرَّجِيـمِ. فَقَالُـوا لِلرَّجُلِ: أَلا

تَسْــمَعُ مَا يَقُولُ النَّــبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: إِنِّي لَسْــتُ بِمَجْنُونٍ». رواه البُخاريُّ (٦١١٥)، ومُسلِمٌ (٢٦١٠).

مَا يُقَالُ عِنْدَ رُؤْيَةِ أَهْلِ البَلَاءِ

٢٢١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُــولُ اللهِ ﷺ: «مَــنْ رَأَى مُبْتَلًى فَقَالَ: الحَمْــدُ للهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِــهِ وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَــقَ تَفْضِيلاً. لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ البَلَاءُ». رواه التِّرمِذِيُّ (٣٤٣٢).

الذِّكر عِنْدَ دُخُولِ السُّوقِ

٢٢٢- عَنْ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ دَخَلَ السُّــوقَ فَقَالَ: لا إلٰه إلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُــوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. كَتَبَ اللهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَــنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ». رواه التِّرمِذِيُّ (٣٤٢٨)، وابن ماجه (٢٢٣٥).

مَا يَقُولُهُ لأَخِيهِ إِذَا قَالَ لَهُ: إِنِّي أُحِبُّكَ

٢٢٣- عَنْ أَنسِ بنِ مالـــكٍ رَضيَ اللهُ عَنهُ: «أَنَّ رَجلاً كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَمَرَّ بِهِ رَجلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي لأُحِبُّ هَـــذَا، فَقالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: أَعْلَمْتَهُ؟ قَـــالَ: لَا. قالَ: أَعْلِمْهُ. قَالَ: فَلَحِقَهُ، فَقالَ: إِني أُحِبكَ فِي اللهِ، فَقالَ: أَحَبَّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ». رواه أبو داود (٥١٢٥).

مَا يَقُولُهُ لِمَنْ صَنَعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفاً

٢٢٤- عَنْ أُسَامَةَ بن زَيْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَقَالَ لِفَاعِلِهِ: جَزَاكَ اللهُ خَيْراً فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ». رواه الترمذي (٢٠٣٦).

مَا يَقُولُهُ فِي رُؤْيَةِ بَاكُورَةِ الثَّمَرِ

٢٢٥- عَنْ أَبِي هُرَيْـــرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: «كَانَ النَّاسُ

إِذَا رَأَوْا أَوَّلَ الثَّمَرِ جَاؤُوا بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَإِذَا أَخَذَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَرِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدِّنَا، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ وَنَبِيُّكَ، وَإِنِّي عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَإِنَّهُ دَعَاكَ لِمَكَّةَ، وَإِنِّي أَدْعُوكَ لِلْمَدِينَةِ بِمِثْلِ مَا دَعَاكَ لِمَكَّةَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ، قَالَ: ثُمَّ يَدْعُو أَصْغَرَ وَلِيدٍ لَهُ، فَيُعْطِيهِ ذَلِكَ الثَّمَرِ».

رواه مُسلِمٌ (١٣٧٣).

مَا يَقُولُهُ فِي الشَّيْءِ يُعْجِبُهُ وَيَخَافُ عَلَيْهِ مِنَ العَيْنِ

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾ [الكهف: ٣٩].

٢٢٦- وَعَنْ سَهْلِ بنِ حُنَيْفٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُعْجِبُهُ فِي نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ فَلْيُبَرِّكْ عَلَيْهِ، فَإِنَّ العَيْنَ حَقٌّ». رواه أحمد (٣/٤٤٧)، والحاكم (٤/٢١٥، ٢١٦).

٢٢٧- وَعَنْ أَبِي سَـعِيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِـنَ الجَانِّ وَعَيْنِ الإِنْسَـانِ، حَتَّى نَزَلَتِ المُعَوِّذَتَـانِ، فَلَمَّا نَزَلَتَا أَخَذَ بِهِمَا وَتَرَكَ مَا سِـوَاهُمَا». رَواه التِّرمِذِيُّ (٢٠٥٨)، وابن ماجه (٣٥١١).

جَوَامِعُ مِنْ أَدْعِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَتَعَوُّذَاتِهِ

٢٢٨- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَـنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ». رَواه البُخاريُّ (٦٣٨٩)، ومُسلمٌ (٢٦٩٠).

٢٢٩- وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّـهُ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْـأَلُكَ الهُدَى، وَالتُّقَى، وَالعَفَافَ، وَالغِنَى». رَواه مُسلِمٌ (٢٧٢١).

٢٣٠- وَعَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّهُ كَانَ يَدْعُـو بِهَذَا الدُّعَاءِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي، وَمَـا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ

اغْفِرْ لِي جِدِّي وَهَزْلِي، وَخَطَئِي وَعَمْدِي، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ المُقَدِّمُ وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ». رواه البُخاريُّ (٦٣٩٨)، ومُسلمٌ (٢٧١٩).

٢٣١- وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قُلْ: اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسَدِّدْنِي، وَاذْكُر بِالهُدَى هِدَايَتَكَ الطَّرِيقَ، وَالسَّدَادَ سَدَادَ السَّهْمِ». وَفِي رِوَايَةٍ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الهُدَى وَالسَّدَادَ». رواه مُسلِمٌ (٢٧٢٥).

٢٣٢- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي، وَاجْعَلِ الحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ المَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ». رواه مُسلِمٌ (٢٧٢٠).

٢٣٣- وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرِو بنِ العَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ

كُلَّهَا بَيْنَ إِصْبِعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ كَقَلْبٍ وَاحِدٍ يُصَرِّفُهُ حَيْث يَشَاءُ، ثمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ القُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ». رواه مُسلِمٌ (٢٦٥٤).

٢٣٤- وَعَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ، وَالكَسَلِ، وَالجُبْنِ، وَالهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ». رواه البُخاريُّ (٢٨٢٣)، ومُسلمٌ (٢٧٠٦).

٢٣٥- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أَنَّ النَبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ، وَالهَرَمِ، وَالمَأْثَمِ، وَالمَغْرَمِ، وَمِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ، وَعَذَابِ القَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ النَّارِ، وَعَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الغِنَى، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الفَقْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ عَنِّي خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالبَرَدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ». رواه البُخاريُّ (٦٣٦٨)، ومُسلِمٌ (٥٨٩).

٢٣٦- وَعَنْ عَبْـــدِ اللهِ بنِ عُمَـــرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ مِـــنْ دُعَاءِ رَسُـــولِ اللهِ ﷺ: اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحُوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَــاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكِ». رواه مُسلِمٌ (٢٧٣٩).

٢٣٧- وَعَنْ مُصْعَبِ بنِ سَـــعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ: «تَعَوَّذُوا بِكَلِمَـــاتٍ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ بِهِنَّ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُــوذُ بكَ مِنَ الجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِـــنَ البُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ العُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وعَذَابِ القَبْرِ». رواه البُخاريُّ (٦٣٧٤).

٢٣٨- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أَنَّ النَبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَشَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ». رواه مُسلِمٌ (٢٧١٦).

٢٣٩- وَعَـــنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْـــهُ، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ جَهْدِ البَلَاءِ، وَدَرَكِ الشَّـــقَاءِ، وَسُوءِ القَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ». رواه البُخاريُّ (٦٦١٦)، ومُسلمٌ (٢٧٠٧).

قَوْلُه: «دَرَكِ الشَّقَاءِ»؛ أي: أَن يُدْرِكَنِي الشَّقَاء.

٢٤٠- وَعَنْ زَيْدِ بنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: لا أَقُولُ لَكُمْ إِلَّا كَمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ، كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ، وَالكَسَلِ، وَالجُبْنِ، وَالبُخْلِ، وَالهَرَمِ، وَعَذَابِ القَبْرِ، اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكِّهَا أَنتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا». رَواه مُسلِمٌ (٢٧٢٢).

٢٤١- وَعَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُضِلَّنِي، أَنْتَ الحيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالجِنُّ وَالإِنْسُ يَمُوتُونَ». رَواهُ مُسلِمٌ (٢٧١٧).

٢٤٢- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَّمَهَا هَذَا الدُّعَاءَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الخَيْرِ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ

وَآجِلِـــهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّه، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَـــأَلَكَ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ مَا عَاذَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْـــأَلُكَ الجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَو عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّار وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِن قَوْلٍ أَو عَمَلٍ، وأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ لِي خَيْراً». رواه ابن ماجه (٣٨٤٦).

٢٤٣- وَعَنِ ابنِ عَبَّـــاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو: «رَبِّ أَعِـــنِّي وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ، وَانصُرْنِي وَلَا تَنصُرْ عَلَيَّ، وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُـــرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّر الهدَى لِي، وَانصُرْنِي عَلَى مَن بَغَى عَلَيَّ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي لَكَ شَـــاكِراً، لَكَ ذَاكِراً، لَكَ رَاهِبـــاً، لَكَ مِطْوَاعاً، لَكَ مُخْبِتـــاً، إِلَيْكَ أَوَّاهاً مُنِيباً، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِـــلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَسَـــدِّدْ لِسَانِي، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ صَدْرِي». رواه أبو داود (١٥١٠)، والترمذي (٣٥٥١).

٢٤٤- وَعَنْ زِياد بنِ عِلَاقَة، عَنْ عَمِّهِ رَضِيَ الله عَنْهُ قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُـــوذُ بِكَ مِنْ مُنكَرَاتِ الأَخْلَاقِ وَالأَعْمَالِ وَالأَهْوَاءِ». رواه التِّرمِذيُّ (٣٥٩١).

٢٤٥- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: «كَانَ رسُولُ اللهِ ﷺ يُكْثِرُ مِن قَوْلِ سُــبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، أَسْــتَغْفِرُ الله وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُــولَ اللهِ أَرَاكَ تُكْثِرُ مِنْ قَوْلِ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ الله وَأَتُوبُ إِلَيْهِ؟ فَقَالَ خَبَّرَنِي رَبِّي أَنِّي سَأَرَى عَلَامَةً فِي أُمَّتِي، فَإِذَا رَأَيْتُهَا أَكْثَرْتُ مِن قَوْلِ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، أَسْــتَغْفِرُ الله وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، فَقَدْ رَأَيْتُهَـــا؛ ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾؛ فَتْحُ مَكَّةَ، ﴿وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ۞ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا﴾». رواه مُسلِمٌ (٤٨٤).

هَذَا آخِرُ مَا تَيَسَّرَ جَمْعُهُ، وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَصَلَّى الله وَسَلَّمَ عَلَى نبيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ.

فهرس الموضوعات

إنّ وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

في المملكة العربية السعودية

المشرفة على مجمع الملك فهد

لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة

إذ يسرُّها أن يُصدر المجمعُ كتاب

الذكر والدعاء

في ضوء الكتاب والسنّة

تسأل الله أن ينفع به عموم المسلمين

وأن يجزي

خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود

أحسن الجزاء على جهوده العظيمة في نشر كتاب الله الكريم وعلومه

والله وليّ التوفيق

بعون الله وتوفيقه

تمّ تنفيذ هذا الكتاب وطبعه في

مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

بالمدينة المنوّرة

بإشراف

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف

والدعوة والإرشاد

عام ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

ص ب ٦٢٦٢ - المدينة المنورة

www.QuranComplex.org
kfcphq@QuranComplex.org

رقم الإيداع: ١٤٣١/١٠٠٨٠ ردمك: ٩-٥٤-٨٠١٠-٦٠٣-٩٧٨